Journal Of the Iraqia University (76-9) October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIne ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

عنوان البحث العلاقات الدلالية بين ألفاظ الانفعالات النفسية في القاموس المحيط

أحمد إبراهيم جاسم العبيدي

المشرف: أ. د. فرهاد عزيز محي الدين

جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية (٢٠٢٦م)

:Semantic Relations among Words Denoting Psychological Emotions in Al-Qāmūs al-Muḥīṭ

Ahmad Ibrahim Jasim Al-Obaidi
aladhem49@gmail.com

(الملخص)

يسعى هذا البحث إلى دراسة العلاقات الدلالية بين ألفاظ الانفعالات النفسية في القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، انطلاقًا من أهمية هذه الألفاظ في تصوير التجربة الإنسانية وما تمتاز به العربية من دقة في التعبير عن التدرجات الشعورية، وقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في استقراء مواد القاموس واستخراج الألفاظ المرتبطة بالانفعالات وتحليلها للكشف عن الفروق الدقيقة بينها، مع تنظيم البحث في أربعة مباحث تناولت التعريف بالانفعالات، والفيروزآبادي ومصنفه، ثم بحث العلاقات الدلالية المتمثلة في الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد، وانتهت النتائج إلى أن الفيروزآبادي اعتمد كثيرًا على التعريف بالمرادف والضد، مما يستدعي مزيدًا من التحليل لتوضيح التداخل الدلالي بين الألفاظ.

(Abstract)

This research seeks to study the semantic relationships between the words of psychological emotions in the dictionary surrounding Firouzabadi (d. 817 AH), based on the importance of these words in the depiction of the human experience and the accuracy of Arabic in expressing emotional gradients, and the descriptive-analytical approach has been adopted in extrapolating the dictionary materials and extracting words related to emotions and analyzing them to reveal the nuances between them, while organizing the research in four topics that dealt with the definition of emotions and Firouzabadi and his classification, and then researching the semantic relationships represented in tandem The results concluded that Firouzabadi relied a lot on the definition of synonyms and opposites, which requires further analysis to clarify the semantic overlap between words.

المقدمة:

الحمد لله الذي علّم الإنسان البيان، وفضّله بالعقل واللسان، والصلاة والسلام على من نزلت عليه آي القرآن، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أهل التقى والإحسان. أما بعد:فإنّ ترجمة خلجات النفس البشرية وما يداخلها من انفعالات وأهواء هي المحرك الأول للسلوك الإنساني، فقد فاضت العربية بزخم لفظي متدفق يصف انفعال النفس من فرح وحزن، وغضب ورضا، وحب وكره، وخوف ورجاء، ويحتل "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) مكانة مهمة بين معاجم العربية، معتمدًا منهجًا فريدًا في الضبط والاختصار والترميز. ولما كان هذا القاموس هو العمدة لكثير من المتأخرين، فقد كان حريًا بنا أن نتجه إليه لاستكشاف كيف تمثلت فيه "المادة الانفعالية"، وكيف عولجت قضايا "المعنى النفسي" في سطور منهجه القائم على الإيجاز. ومن هذا الايجاز انطلقت إشكالية هذ البحث، فالمعنى المجرد لألفاظ الانفعالات يصعب أحيانًا ضبطها بتعريف منطقي محدد كالذي يُطبّق على المصطلحات المحسوسة مثل "اليراع" أو "القرطاس"، فتعريف لفظة "الوجد" أو "الكمد" أو "الحب" يتطلب مقاربة دقيقة تلامس الشعور النفسي والسبب الباعث. وتتحدد الإشكالية الرئيسة في السؤال الآتي: هل اعتمد الفيروزآبادي في تعريف الألفاظ على الترادف (الشرح بالمرادف) أم على التعريف بالضد والمقاربة؟ وكيف تعامل مع ظاهرة "الفروق اللغوية" الدقيقة بين مفردات الانفعال المتقاربة (كالفرق بين الغضب والغيظ، أو الفرح

والسرور)؟ وما طبيعة العلاقات الدلالية التي تربط بين المفردات الدالة على الانفعالات النفسية في ضوء المادة المعجمية؟ وفي الختام، أسأل الله العليم أن يوفقنا لما فيه خير ونفع.

المبحث الأول: الانفعال النفسي والقاموس المحيط

المطلب الأول: مفهوم الانفعال النفسي

أولاً: الانفعال لغة واصطلاحًا

في اللغة نجد مادة (فعل) تدور حول إحداث أمر ما[١]، و"الانفعال" صيغة مطاوعة تدل على قبول الأثر[٢]. فإذا قلت: "كسرت الزجاج فانكسر" وكَسَرَ الشيء يكسره كسراً فانكسر. فإن الانكسار هو أثر الفعل في المفعول "[٣]. والفعل إذا كان وزنه على انفعل فمصدره انفعال نحو: انكسر انكساراً، وانحدر انحداراً"[٤]. فالانفعال "هو الحالة التي تطرأ على الشيء حين يتأثر بغيره، سواء كان التأثير مباشرًا أو غير مباشر، وهو يشبه الهيئة التي تلازم الشيء المنقطع عن غيره ما دام في حالة الانقطاع، أو هو تغيّر يطرأ على المتأثر نتيجة فعل خارجي أو داخلي، فيُكسبه هيئة جديدة تختلف عن حالته الأصلية[٥]. ومن ذلك نجد أن مصطلح الانفعال في الجانب النفسي مأخوذ من التأثر وقبول الأثر، فالنفس "تنفعل" أي تتأثر بالمثيرات الخارجية (كخبر سار، أو خطر داهم) أو الداخلية (كذكرى مؤلمة)، فيظهر أثر هذا التأثر "انفعالاً" يغير من حالتها الطبيعية.

وفي **الاصطلاح، "**هو الانتقال من عوارض النفس بما يفاجئها من حوادث خارجية او تصورات داخلية، فالغضب الذي هو نتيجة انفعال النفس بما يثير حفيظتها ويمتهن قدرها والسرور الذي هو نتيجة انفعالها بما تتلقاه من نبأ سار هما من العواطف التي هي نواة الشاعرية في النفس والتي تنبعث عن هذا الانفعال. وقد يكون الانفعال غير مفاجئ فينجم عن أمر الإرادة للنفس بما يكبتها كاليأس الذي يتسرب إلى النفس تدريجا بما تحدوها الإرادة إلى فعله من وراء الأمل فتخفق في تحصيله جملة ويبقي لها رجاء بالحصول عليه، ثم يضمحل هذا الأمل تدريجا فيضغطها اليأس ويكون من وراء ذلك حزن عميق ينشأ عن انفعالها بالإخفاق[٦]. وهذا التعريف يتلاقى مع الفهم العربي التراثي، إذ ربط بين الانفعالات وأسمائها ربطًا دلالياً دقيقًا، مما يدل على فهمهم ووعيهم العميق بطبيعة الانفعالات النفسية والجسدية وما يُصاحبها من تغيرات.

وأما **عن مفهوم النفس في التراث العربي**، فقد جاء في القاموس المحيط "النَّفس الرُّوحُ، وخَرَجَتْ نَفْسُهُ، وما لا نَفْسَ له سائِلَةٌ لا يُنَجِّسُ الماء" والجَسَدُ، والعَيْنُ[٧]. وأصل اللفظ "النون والفاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خُروج النَّسيم كيف كان، من ريح أو غيرها... والنَّفْس: الدَّم، وهو صحيح، وذلك أنَّه إذا فُقِد الدّمُ من بَدَنِ الإنسان فَقَدَ نَفْسَه[٨]. وفي اللسان، كما نقل ابن منظور (ت٧١١هـ): أَما النَّفْس الرُّوحُ والنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ فَشاهِدُهُما قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها} الزمر (٤٢)، فالنَّفْس الأُولى هِيَ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ الْحَيَاةِ، والنَّفْس الثَّانِيَةُ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ الْعَقْلِ[٩]. وقال بعضهم: سُميت النفس نفساً، لتولُّدِ النفس منها، واتصاله بها؛ كما سَمُّوا الروح روحاً، لأن الروح موجود بها. وبعض اللغويين يُسَوّي بين النفس والروح، فيقول: هما شيء واحد، إلاّ أنّ النفس مؤنثة، والروح مذكّر. قالت أخت عمرو بن عبد وُدّ ترثي عمرا وتذكر قتل علي (رض) إيّاه:

لو كانَ قاتلُ عمروٍ غير قاتِلِهِ ** بكيته ما أقامَ الروحُ في الجَسَدِ

لكِنّ قاتِلَهُ مَنْ لا يُعابُ بِهِ ** وكانَ يُدْعى قديماً بَيْضَةَ البَلَدِ

وفرّق بعض العلماء بين " النفس " و " الروح " فقال: " الروح " هو الذي به الحياة، و " النفس " هي التي بها العقل. فإذا نام النائم، قَبَضَ الله نفسه، ولم يقبض روحه. والروح لا يُقبض إلاّ عندَ الموتِ[١٠]. وسُمِّيَت النَّفْسُ نَفْساً لتَوَلُّد النَّفْس مِنْهَا وإتّصَاله بهَا، كَمَا سَمَّوَا الرُّوحَ رُوحاً، لأَنَّ الرُّوْحَ مَوجُودٌ بِهِ[١١]. وأما **النفس عند المحدثين**، هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية، وسماها الحكيم[١٢] الروح الحيوانية. فهي جوهر مشرق للبدن، فعند الموت ينقطع ضوءه من ظاهر البدن وباطنه. وأما وقت النوم، فينقطع ضوؤه عن ظاهره دون باطنه، فثبت أن النوم والموت من جنس واحد لأن الموت انقطاع كلي، والنوم انقطاع خاص[١٣]. ومما سبق يتضح أن النفس في التراث العربي مفهوم متشعّب؛ فهي الروح والدم والعقل والتمييز، ترتبط بخروج النسيم، وتُقبض عند النوم جزئيًا وعند الموت كليًا، وقد سُوّيت أحيانًا بالروح وفُرّق بينهما أحيانًا أخرى، فهي جوهر لطيف يحمل الحياة والحس والحركة، ينقطع ضوءه بالموت وينحجب جزئيًا بالنوم.

ثانياً: تعريف الانفعال النفسي عند علماء النفس

يتمثل الانفعال في كل ما ينتاب الفرد من حالات وجدانية كالحب أو الكره أو الحزن أو الغضب أو الغيرة أو القلق أو النفور، كما يتصف الانفعال بحدوث استجابة فيزيولوجية على درجة من الشدة تتضح في الارتفاع المفاجئ لضربات القلب، انقباض عضلات المعدة، ازدياد في ضغط الدم، ازدياد التوتر العضلي. ومن ثم يمكن القول بأن الانفعال هو "حالة تغير مفاجئ تشمل الفرد كله دون أن يختص بها جزء معين من جسمه، أني أنه حالة وجدانية شعورية يشعر بها الفرد ويمكنه وصفها"[١٤]."وهذه الحالة يثيرها مؤثر ما في الكائن الحي، وتصحبها تغيرات فسيولوجيّة، وتكون الإثارة

نتيجة لتعطيل فعل أو سلوك ينزع إليه الفرد أو نتيجة لتحقيق رغبة"[١٥]. ومما سبق نجد أن الانفعال عند علماء النفس وفي المفهوم الاصطلاحي يحمل نفس الفكرة، وهي أنه حالة وجدانية قوية يثيرها مؤثر خارجي أو داخلي، تصحبها تغيّرات داخلية في النفس والجسم، وتظهر للخارج في صورة سلوكيات أو تعبيرات واضحة. وبذلك يجمع التعريف النفسي بين التغير الوجداني الداخلي، والسلوك الظاهر.

ثالثاً: الفروق الدقيقة في مسميات الانفعالات، والمعنى المعجمي

لم يكتفِ العرب بلفظ واحد لكل انفعال، بل وضعوا لكل درجة لفظًا خاصًا. فقد ميّز التراث العربي بين الانفعالات بأسمائها الدقيقة، فنجد أنهم سمُّوا الغضب "استشاطة[١٦]" تشبيهًا له بالنار، وسموا الخوف "فزعًا إذا صاحبه اضطراب[١٧]، مما يعكس وعيًا بطبيعة التغير النفسي والجسدي المصاحب لها. وبيان الفروق بين الألفاظ التي قد تتشابه فيظن كثير من الناس أنها بمعنى واحد، وقد أوردنا عدد من الفروق اللغوية، من ذلك: "ربض الكلب وغيره يربض ربضا وربوضا، وهو في السباع كالجلوس من الإنسان، والبروك من الجمل، والجثوم من الطائر. وقوله: "وهو الخوان: للذي يوضع عليه الطعام، فإذا وضع الطعام عليه فهو مائدة"[١٨]. وقد برع أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه "الفروق اللغوية" في رصد هذه التمايزات الدقيقة التي قد تغيب عن الذهن المعاصر. فعند حديثه عن الفروق في حقل "السرور والفرح"، وعن "الغضب والغيظ"، يقدم لنا مادة نفيسة للتحليل. يقول العسكري في تفريقه بينهما: "الفرق بين الغضب والغيظ: أن الإنسان يجوز أن يغتاظ من نفسه... وذلك أن الغضب إرادة الضرر للمغضوب عليه ولا يجوز أن يريد الإنسان الضرر لنفسه، والغيظ يقرب من باب الغم"[١٩]. وهذه النصوص التي أوردناها تؤكد أن "الانفعال" في العربية ليس مرتبة واحدة، بل هو الشعور المتدرج في الشدّة والسهولة.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧) هـ

أولاً: اسم المؤلف ونشأته

الإمام العلاَّمة الملقب بـ(مجد الدين) أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن إسحق بن علي الشِّيرازي اللّغوي الشافعي الفيروزآبادي، صاحب "القاموس". ولد سنة تسع وعشرين وسبعمئة بكَازْرُون، من أعمال شيراز. نشأ في بيت علم وفضل، حيث حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين وانتقل إلى شيراز فقرأ بها الأدب على والده وعلى علمائها واشتغل بالعلوم في بلاده، وقيل: إنه كان يقول: لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر"[٢٠].

ثانياً: رحلاته العلمية، ووفاته

تميزت حياة الفيروزآبادي بكثرة الترحال والتنقل بين حواضر العالم الإسلامي، مما أتاح له الاطلاع على لهجات العرب المختلفة والوقوف على نوادر اللغة في مظانها. وقد بدأت رحلته العلمية مبكرًا، حيث انتقل إلى العراق (واسط) وهو دون العشرين، فقرأ القراءات العشر، ثم دخل بغداد وأخذ عن علمائها، ومنها إلى دمشق التي كانت تعج بالعلماء آنذاك، فسمع من تقي الدين السبكي وغيره[٢١]ولم يكتف بذلك، بل رحل إلى القدس، ثم القاهرة، ثم مكة المكرمة التي جاور فيها زمناً، ومنها انطلق إلى الهند، قبل أن يستقر به المقام في اليمن بمدينة "زبيد" التي تولى قضاءها، وكان الأشرف (ت٨٠٣ هـ) (من ملوك بن رسول) كثير الإكرام له، وكذلك كان غيرهم، ومتعه الله بسمعه وبصره إلى أن مات في زَبيد سنة (٨١٧هـ) ودفن بتربة الشيخ إسماعيل الجبرتي (رحمه الله تعالى رحمة واسعة)[٢٢].

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه

أما شيوخه، فقد قال الإمام السخاوي عنه، قائلاً: "أخذ اللُّغَة وَالْأَدب عن والده ثمَّ عَن القوام عبد الله بن مَحْمُود بن النَّجْم وَغَيرهمَا من عُلَمَاء شيراز وَسمع فِيهَا على الشَّمْس أبي عبد الله مُحَمَّد بن يُوسُف الْأَنْصَارِيّ الزرندي الْمدنِي الصَّحِيح بل قَرَأَ عَلَيْهِ جَامع التِّرْمِذِيّ...وَقَرَأَ القراءات الْعشْر على الشهَاب أَحْمد بن عَليّ الديواني ثمَّ أخذ عَن التَّاج مُحَمَّد بن السباك والسراج عمر ن عَليّ الْقزْوِينِي خَاتِمَة أَصْحَاب الرشيد بن أبي الْقسم وَعَلِيهِ سمع الصَّحِيح أَيْضا بل قَرَأَ عَلَيْهِ الْمَشَارِق للصغاني، وغيرهم الكثير. ومِمَّن أَخذ عَنهُ الصّلاح الصَّفَدِي وأوسع فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ...وآخرون كثر[٢٣].

خامساً: أهم مصنفاته

أشهر كتبه: القاموس المحيط (وهو مادة بحثنا الحالي). وَمن تصانيفه: تسهيل الْوُصُول إِلَى الْأَحَادِيث الزَّائِدَة على جَامع الْأُصُول، الإصعاد إِلَى رُتْبَة الِاجْتِهَاد، وينسب للفيروزآبادي (تنوير المقباس في تفسير ابن عباس)، وله (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز)، و(البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة)، و(نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان)، و(الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي)، و(الجليس الأنيس في أسماء الخندريس)، و(سفر السعادة) في الحديث والسيرة النبويّة، و(المرقاة الوفية في طبقات الحنفية)، و(البلغة في تاريخ أئمة اللغة)، و(تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين)، و(المثلث المتفق المعنى)، و(تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه)[٢٤].

المطلب الثالث: التعريف بكتاب "القاموس المحيط"

أولاً: عنوان الكتاب، وأهم مصادره

الاسم الكامل: (القاموس المحيط والقابوس الوسيط فيما ذهب من لغة العرب شماطيط)نصَّ في مقدمته على اسم كتابه فقال: سميته (القاموس المحيط)[٢٥]; لأنه البحر الأعظم، وهذا ملمح على إحاطته باللغة، ونشير الى انه وردت تسميات أخرى في القاموس نفسه: ويوجد في بعض نسخ المقلدين التعرض لبقية التسمية التي يوردها المصنف في آخر الكتاب، وهو قوله والقابوس الوسيط، ففي بعض الاقتصار على هذا، وفي أخرى زيادة (فيما ذهب من لغة العرب شماطيط) وكل ذلك ليس في النسخ الصحيحة ويرد على ذلك أيضا قوله (لأنه) أي الكتاب (البحر الأعظم) فإن هذا قاطع لبقية التسمية[٢٦]. وعن ابن حجر العسقلاني: "جمع الفيروزآبادي في اللغة كتاباً سماه "القاموس المحيط" أكثر فيه من النقل حتى صار يحتوي على مقدار ما في "الصحاح" أضعافاً إلا أنه أعراه من الشواهد اختصاراً. وجاء في الكليات "وأجلُّ تصانيفه "اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب"، وكان تمامه في ستين مجلد، ثم لخَّصه في مجلدين وسمَّى ذلك الملخَّص بـ "القاموس المحيط"، وهو كتاب ليس ثانيه في اللغة، مشتمل على الفرائد الأثيرة، والفوائد الكثيرة، مع حسن الاختصار، وتقريب العبارة، وتهذيب الكلام، وإيراد المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة، غير مقتنع بتوشيح الأقلام، مكتفيًا بكتابة الحروف عن: الموضع والمدينة والقرية والجمع والمعروف[٢٧].

أما أهم مصادر القاموس المحيط، فالفيروزآبادي عُرف بنبوغه وجديت طلب العلم عن مصادره، وكذلك كان يحب إظهار علمه على علماء عصره ومن سبقهم وخاصة الجوهري، فألف كتابه باعتماده على قريحته أولاُ، ثم مصادر لغوية متنوعة وغنية، وخاصةً تلك المعاجم والكتب اللغوية التي سبقته. فهذا ما جعل عمله متميزاً في استخلاص المفردات والمعاني من العلوم اللغوية أكثر من اعتماده على كتب أخرى كالفقه أو التفسير[٢٨]. واعتمد الفيروزآبادي في بناء معجمه على ركنين أساسيين كما قال في مقدمته: **"** وَلَخَّصْتُ كُلَّ ثَلَاثِينَ سِفْرًا فِي سِفْرٍ، وَضَمَّنْتُهُ خُلَاصَةَ مَا فِي " الْعُبَابِ "، وَ " الْمُحْكَمِ "، وَأَضَفْتُ إِلَيْهِ زِيَادَاتٍ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا وَأَنْعَمَ، وَرَزَقَنِيهَا عِنْدَ غَوْصِي عَلَيْهَا مِنْ بُطُونِ الْكُتُبِ الْفَاخِرَةِ، الدَّأْمَاءِ الْغَطَمْطَمِ [الواسعة العظيمة]، وَسَمَّيْتُهُ " الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ "، لِأَنَّهُ الْبَحْرُ الْأَعْظَمُ"[٢٩].

ثانياً: المنهج المعجمي في القاموس المحيط

يتميز القاموس المحيط بمنهج فريد جمع فيه صاحبه بين "النظام الصارم" في الترتيب، و"الإيجاز الشديد" في الشرح، و"الترميز الدقيق" للدلالة على الصيغ والمواضع.

ويمكن تفصيل معالم هذا المنهج في النقاط الآتية:

أ- الجمع والاستقصاء: صرح في القاموس عن استقصاء اللغة من فصيحها وغريبها والاحاطة بها فقال: "وكنت برهة من الدهر ألتمس كتابا جامعا بسيطا، ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا"[٣٠]، وأشار الى هذا المعنى السخاوي فقال: القاموس لا نظير له في كتب اللغة لكثرة ما حواه من الزيادات على الكتب المعتمدة كالصحاح، قلت وقد ميز فيه زياداته عليه فكانت غاية في الكثرة بحيث لو أفردت لجاءت قدر الصحاح أو أكثر في عدد الكلمات[٣١]، وأورد ابن الطيب الفاسي من مظاهر هذا الجمع والاستقصاء بقوله: فقد قالو أن الصحاح أشتمل على أربعين الف مادة ، زانها الحسن والصحة والبيان، أن لسان العرب أشتمل على ثمانين الف مادة جمع فيها الغرائب والمواد، وأن صاحب القاموس توسع فجمع فيه ستين الف مادة[٣٢].

ب- ترتيب الكتاب: سار الفيروزآبادي على نهج الجوهري في "الصحاح"، فاعتمد في ترتيب كتابه على نظام القافية، الذي يقوم على ترتيب الكلمات بحسب أواخر أصولها، فسميت هذه المدرسة بمدرسة القافية، لأن القافية في الشعر تعتمد الحرف الأخير من البيت الشعري[٣٣]. نحو لفظة: كَتَبَ ...الباء (الباب)، والكاف (فصل). وقد اشتمل على (٢٨) بابًا، غير أنه قدم باب الهاء على باب الواو والياء. وأما في الفصول فالواو مقدمة على الهاء وهي قبل الياء. وهذا الترتيب كان يهدف بالأساس إلى خدمة الشعراء والكتاب الذين يبحثون عن القوافي والسجع، لكنه قد يشكل تحدياً للباحث المعاصر، إذ يفرق الكلمات التي تشترك في الحرف الأول وتختلف في الأخير (مثل: فرح، فرج، فرد) في أبواب متباعدة، بينهما كلمات لا رابط بينها سوى الحرف الأخير[٣٤].

ج- الاختصار وحذف الشواهد

التزام الاختصار والتركيز ما أمكن، من حذف الشواهد إلا ما ندر، وحذف أسماء الرواة واللغويين، استخدام الرموز[٣٥]. وعبر الزبيدي عن هذه الخصيصة في قوله: حيث أوجز لفظه وأشبع معناه، وقصر عبارته وأطال مغزاه، لوح فأغرق في التصريح، وكنى فأغنى عن الإفصاح، وقيد من الأوابد ما أعرض، واقتنص من الشوارد ما أكتب[٣٦]، ولجا المصنف لتحقيق هذا الايجاز الى أساليب وضحها بقوله: وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد، مطروح الزوائد[٣٧]، وكذلك استخدم رموز لكلمات معينة فقال: مكتفيا بكتابة: ع، د، ة، ج، م، عن قولي: موضع، وبلد، وقرية، والجمع،

ومعروف. فتلخص، وكل غث – إن شاء الله – عنه مصروف[٣٨]، وقد جمعها المصنف في ابيات وضابط هذه جمعة المصنف بنفسه في بيتين، نقلهما عنه غير واحد من أصحابه وهما[٣٩]:

وما فيه من رمز فخمسة أحرف ** فميم لمعروف وعين لموضع

وجيم لجمع ثم هاء لقرية ** وللبلد الدال التي أهملت فعي

فالفيروزآبادي أراد تقديم معجماً "يحاط به" ويسهل حمله وتداوله، فضحى بـ "الشواهد" (الآيات، الأحاديث، الأشعار) التي كانت تملأ المعاجم السابقة (كلسان العرب)، واكتفى بذكر المعنى مجرداً.

المطلب الرابع: أثر المنهج المعجمي في تمثيل الانفعالات النفسية

أولاً: الكثافة المادية: أتاح الاختصار للفيروزآبادي حشد عدد هائل من "مترادفات الانفعال" في حيز ضيق. ففي مادة (حزن) مثلاً، لا يكتفي بذكر اللفظ الشائع، بل يسرد معه: (الكمد، البث، الكرب، الغم، الأسى، الشجن...)، وغالباً ما يحيل بعضها إلى بعض. هذه "الكثافة" تجعل القاموس مادة ثرية جداً، إذ يجد الباحث المادة مجموعة ومحشودة، بخلاف المعاجم المطولة (كاللسان) التي قد تشتت الباحث بكثرة الشواهد والاستطرادات النحوية.

ثانياً: إشكالية "التعريف بالمرادف" وغموض الفروق: في المقابل، أدى حذف السياق والشواهد إلى شيوع ظاهرة "التعريف بالمرادف". فنجده يعرف (السرور) بـ (الفرح)، و(الجذل) بـ (الفرح)، و(الحبور) بـ (السرور). هذا "الدور المعجمي تتلاشى معه الفروق الدقيقة التي ميز بها علماء اللغة (كأبي هلال العسكري ت٣٩٥هـ) بين هذه الانفعالات النفسية. يقول الشديفات في دراسته: «إن التعريف بالمرادف، وإن كان يقرب المعنى للذهن، إلا أنه لا يحدد الملامح الدقيقة للفظ، خاصة في مجال الانفعالات حيث تكون الفروق في الدرجة أو السبب أو الأثر الجسماني". وبالتالي، يواجه الباحث في "ألفاظ الانفعال" داخل القاموس تحدياً يتمثل في: كيف يفك شفرة هذه المترادفات؟ وهل يقصد الفيروزآبادي الترادف التام أم التقريب؟ وهنا تأتي أهمية "القيود" التي يضيفها أحياناً، كقوله: "الغم: حزن يغطي القلب"، فكلمة (يغطي) قيد يخرج (الغم) عن (الحزن) العام، ويشير إلى معنى "الستر والتغطية[٤٠]".

ثالثاً: التعريف بالعبارة المفصلة: رغم الأسلوب السائد في القاموس المحيط بأنّ التعريف للّفظ فيه المختصر إلا أننا نجد الفيروزآبادي قد وضّف نمط التعريف بالعبارة أو الجملة، وهذا لا يتجاوز ١٠٪ تقريباً، ونموذج التعريف بالعبارة قد لجأ المصنف لهذا النمط لوجود بعض الألفاظ التي تحتاج إلى تجاوز نمط التعريف بالترادف أو نمط التعريف بالكلمة المخصصة ليظهر المعنى في قالب عبارة أو جملة تحيط به ويأتي طول التعريف متبايناً بحسب المعنى المراد التعبير عنه[٤١]". منه قول الفيروز آبادي "احْتَفَى: بالَغَ في إكْرامِه، وأظْهَرَ السُّرُورَ والفَرَحَ، وأكْثَرَ السُّؤَالَ عن حاله، فهو حافٍ وحَفِيٌّ، كغَنِيٍّ. وحَفَا اللهُ به حَفْواً: أكْرَمَهُ. وقوله "الحَوْبُ: الحُزْنُ، والوَحْشَةُ ويُضَمُّ فيهما، والفَنُّ، والجَهْدُ، والمَسْكَنَةُ، والنَّوْعُ، والوَجَعُ... والحُوبُ، بالضم: الهَلاكُ، والبَلاءُ، والنَّفْسُ، والمَرَضُ. والتَّحَوُّبُ: التَّوَجُّعُ، وتَرْكُ الحُوبِ، كالتَّأَثُّمِ[٤٢].

المبحث الثاني: ظاهرة الترادف بين ألفاظ الانفعالات النفسية

ظاهرة الترادف في اللغة العربية من أبرز القضايا الدلالية التي أثارت جدلًا واسعًا بين اللغويين والبلاغيين. وأن وجودها أو إنكارها صار مادة بحث اغلب العلماء والباحثين قديماً وحديثاً.

أولاً: مفهوم ظاهرة الترادف (تعدد الألفاظ لمعنى واحد)

نتناول مفهوم هذه الظاهرة، وآراء العلماء فيها، ثم ننتقل إلى وجودها في ألفاظ الانفعالات النفسية كما وردت في القاموس المحيط.

أ- مفهوم الترادف في اللغة والاصطلاح

الترادف في اللغة: قال عنه الفيروزآبادي: "الرِّدْفُ، بالكسرِ: الراكِبُ خَلْفَ الراكِبِ، كالمُرْتَدِفِ والرَّديفِ والرُّدافَى، كحُبارَى، وكلُّ ما تَبِعَ شيئاً، ورَدِفه، كسَمِعَه ونَصَرَه: تَبِعَه، كأرْدَفَه. وأرْدَفْتُه معه: أرْكَبْتُه"[٤٣]. وأصل اللفظ "الراء والدال والفاء أصلٌ واحدٌ مطّرد، يدلُّ على اتِّباع الشئ. فالتَّرادف: التتابع. والرَّديف: الذى يُرادِفُك"[٤٤].

وأما في الاصطلاح، فالترادف "أَلْفَاظ متحددة الْمَعْنى وقابلة للتبادل فِيمَا بَينهَا فِي أي سِيَاق، أي تعدد الْأَلْفَاظ لِمَعْنى وَاحِد، أي عبارَة عَن وجود أَكثر من كلمة لَهَا دلَالَة وَاحِدَة، أَو هُوَ الْأَلْفَاظ المفردة الدَّالَّة على شيء وَاحِد بِاعْتِبَارِهِ وَاحِدًا"[٤٥]. وفي الترادف وشبه الترادف قال الشريف الجرجاني[٤٦]: " الترادف: عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد.، والترادف، يطلق على معنيين أحدهما الاتحاد في الصدق، والثاني الاتحاد في المفهوم، ومن نظر إلى الأول فرق بينهما، ومن نظر إلى الثاني لم يفرق بينهما.

ب- ظاهرة الترادف في اللغة بين الإثبات والإنكار (قديماً وحديثاً)

تباينت المواقف بين منكرٍ لوجوده ومثبتٍ له، مما أوجد حالة من الضبابية في تحديد مفهومه وحدوده. فالمنكرون رأوا أن كل لفظ يحمل معنى خاصًا يميّزه عن غيره، بينما اعتبر المثبتون أن تعدد الألفاظ لمعنى واحد من دلائل ثراء العربية. ومع تطور الدراسات اللغوية الحديثة، ظل الجدل قائمًا بين من يرى استحالة الترادف التام، ومن يقرّ بوجود شبه الترادف بوصفه أسلوب دلالي . ومن هنا تأتي أهمية تتبع جذور الظاهرة ومظاهرها قديا وحديثاً، للكشف عن أثرها في بناء الحقول الدلالية وإثراء النصوص الأدبية والشرعية [٤٧].

١- الترادف عند علماء التراث العربي:

إنكار الترادف، "ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات[٤٨]، كما في الإنسان والبشر فإن الأول موضوع باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس. والثاني باعتبار أنه بادي البشرة، وتكلف لأكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب"[٤٩]. ومن المنكرين للترادف: أبو العباس ثعلب (ت٢٩١هـ)، [على مذهب ابن الاعرابي الذي كان أول منكراً للترادف][٥٠]، وأبو علي الفارسي [٣٧٧ هـ]، وابن فارس [أحمد بن فارس، صاحب مقاييس اللغة، ت ٣٩٥]، يقول ابن فارس: "الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات"[٥١]. وأبو هلال العسكري [صاحب الفروق اللغوية، ت٣٩٥]، وأما الترادف الجزئى فَلَا يمنعهُ بِحَال. وأبو علي القالي (ت٣٥٦هـ). [صاحب كتاب البارع،][٥٢]. **وحجتهم في الإنكار،** "أَنَّ وضع اللفظين لمعنى واحد عيٌّ يجل الواضع عنه، وما ورد مما يوهم الترادف يتكلفون له التغاير[٥٣]. "والشَّاهِد على أَن اخْتِلَاف الْعبارَات والاسماء يُوجب اخْتِلَاف الْمعَانِي أَن الِاسْم كلمة تدل على معنى دلَالَة الْإِشَارَة وَإِذا أُشير إِلَى الشَّيْء مرّة وَاحِدَة فَعرف فالإشارة إِلَيْهِ ثَانِيَة وثالثة غير مفيدة وواضح اللُّغَة حَكِيم لَا يَأْتِي فِيهَا بِمَا لَا يُفِيد فَإِن أُشير مِنْهُ فِي الثَّانِي وَالثَّالِث إِلَى خلاف مَا أُشير إِلَيْهِ فِي الأول كَانَ ذَلِك صَوَابا"[٥٤]. "ألا ترى أنا نقول: قام ثم قعد، وأخذه المقيم والمقعد ... ثم نقول: كان مضطجعًا فجلس، فيكون القعود عن القيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس؛ لأن الْجَلْس المرتفع، والجلوس ارتفاع عما هو دونه، وعلى هذا يجري الباب كله"[٥٥].

أما **مثبتو الترادف** اللغويون الأوائل من الرعيل الأول بدأوا في القرن الثاني والثالث الهجري بجمع اللغة من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب شعرًا وخطبًا ورسائل، ثم دوّنوا ما جمعوه ونظموا مادته بطرق مختلفة، منها جمع الكلمات المترادفة في مؤلفات خاصة، حتى صار حفظ المترادفات مجالًا للتفاخر بين العلماء، كما روي عن الأصمعي أنه حفظ للحجر سبعين اسمًا، ونظم السيوطي أرجوزة في أسماء الكلب، مما يعكس حرص العلماء على إبراز ثراء العربية وتنوع ألفاظها لمعنى واحد[٥٦]. ومن أول المثبتين له: سيبويه (١٨٠هـ)، وقد أفرد باباً بعنوان [هذا باب اللفظ للمعاني] ، قال فيه: " اعلم أنّ من كلامِهم... اختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ. واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ. واتفاق اللفظين والمعنى مختلِف قولك: وجَدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجَدت إذا أردت وجِدان الضّالَّة. وأشباه هذا كثيرٌ"[٥٧]. وأبو عبيد معمر بن المثنى (٢١٠ هـ)، له " اسماء الخيل " و " كتاب السيف ". وابن دريد، [صاحب كتاب الجمهرة، ت ٣٢١هـ]، "وَفِي الحَدِيث: فيظلّ محبنطئاً على بَاب الجَنَّة. وَقَالَ بَعضهم: المحبنطىء: الَّذِي قد أَلْقى نَفسه منبطحاً، قال أبو زيد قلت لأعرابيٍّ ما المحبنطئ قال: المتكاكئ، قلت: ما المتكاكئ قال: المتآزف، قلت: ما المتآزف؟ قال: أنت أحْمق. [أي مترادفات] [٥٨]. وكذلك من الذين أثبتوا المترادف: مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس ألف فيه كتابا سمّاهُ "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف". ومنهم جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ)، له" الافصاح في اسماء النكاح"[٥٩]. وغيرهم آخرون.

وحجتهم في الإثبات، ما وردت عنهم من قصص وآثار، منها أن بعض العرب لم يعرفوا لفظ "السكين" لكنهم فهموا مرادفها "المدية" حين كررها النبي ﷺ، وكذلك حين سأل أبو تميمة عن معنى "المخيلة" فبيّن له الرسول (عليه الصلاة والسلام) أنها إسبال الإزار، كما توقف أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) عند ألفاظ قرآنية مثل "أب" و"تخوف" لطلب توضيح معناها. وهذه الأمثلة تدل على أن اختلاف الألفاظ مع تقارب المعاني كان حاضرًا في الاستعمال العربي، مما يعزز وجود الترادف في اللغة[٦٠]"وتكاد تُجْمِع كتب الأدب على رواية قصة تعتبر حجة دامغة على صحة ما نميل إليه؛ فقد خرج رجل من بني كلاب أو من بني عامر بن صعصعة إلى ذي جَدَن من ملوك اليمن، فاطلع إلى سطح والملك عليه، فلما رآه الملك قال له: ثب، يريد "اقعد". فقال الرجل: ليعلم الملك أني سامع مطيع، ثم وثب من السطح ودقت عنقه. فقال الملك: ما شأنه؟ فقالوا له: أبيت اللعن، إن الوثب في كلام نزار الطمر "أي الوثوب إلى أسفل" فقال الملك: ليست عربيتنا كعربيتهم، من دخل ظفار حَمَّر "أي من دخل مدينتنا اليمنية "ظفار" فعليه أن يتكلم بلهجة حِميَر. وأننا لا نقصد من هذه القصة أن نجري وراء المبالغين في الترادف، فنهول كما هولوا، ونزعم الترادف المطلق بين مئات الأسماء"[٦١].

وأما من وقف بين الإنكار والإثبات، فقد قالوا أن من جعلها مترادفة نظر إلى اتحاد دلالتها على الذات، ومن منع نظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى، فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات"[٦٢]. وقد قيد أصحاب هذا الموقف حُدُوث الترادف وَوضع شُرُوطًا تحد من كَثْرَة وُقُوعه وَمن أثبت الترادف وَوضع لَهُ قيودا ليحد من كَثْرَة وُقُوعه [منهم]: فَخر الدّين الرازى الذى كَانَ يرى قصر الترادف على مَا يتطابق فِيهِ المعنيان بِدُونِ أدنى تفَاوت فَلَيْسَ من الترادف عِنْده السَّيْف والصارم لِأَن فِي الثَّانِيَة زِيَادَة فِي الْمَعْنى. وَمِنْهُم الأصفهانى الذى كَانَ يرى أَن الترادف الحقيقى هُوَ مَا يُوجد فِي اللهجة الْوَاحِدَة أما مَا كَانَ من لهجتين فَلَيْسَ من الترادف[٦٣]. وينبغي أن يُحمل كلامُ من مَنع على مَنْعه في لغةٍ واحدة فأما في لغتين فلا يُنْكِرُه عاقلٌ"[٦٤].

٢- الترادف عند المحدثين (بين الإقرار بوجوده، والمنكر له، والوسط، وهم الغالبية):

إن العربية تمتاز بثرائها على اخواتها السامية ، بل تعد من اغنى لغات العالم بالمترادفات، ويرى بعضهم الترادف واقعا في العربية المشتركة وفي القران الكريم ، ويأتي بأمثلة على ذلك منها: آثر وفضل ، وحضر وجاء ، وبعث وارسل ، ومثوى ومأوى، أما آخرون فيرون عدم صحة الانكار جملة مع من انكر، وإنما يجب الاعتراف بان بعض ما يتوهم أنه من المترادف هو غير مترادف ، وأن أهل اللغة قد تساهلوا في كثير من المفردات بعدها من الترادف كله، ونجد كثير من الآراء تنص على أن الترادف واقعا في اللغة العربية ولا سبيل الى انكاره ، وهو موضوع ينميه التطور ويدعمه الاستعمال ويشهد به الواقع اللغوي[٦٥].

ج- أسباب وقوع الترادف في ألفاظ اللغة العربية:

١- أن يكون الوضع من قبيلتين مختلفتين، فيضع كل منهما اسمًا لمعنى واحد دون علم بالأخرى، فيشيع الاستعمال ويُنسى الأصل، وهذا هو الأكثر. وبعبارة أخرى يقول الدكتور حاتم الضامن: "انتقال كثير من مفردات اللهجات العربية الى لهجة قريش بفعل طول الاحتكاك بينهما وان بين هذه المفردات كثير من الالفاظ التي لم تكن قريش بحاجة اليها لوجود نظائرها في لغتها مما ادى الى نشوء الترادف في الاسماء والاوصاف.

٢- أن يكون من واضع واحد، وهو الأقل، وله فوائد مثل زيادة وسائل التعبير عند النسيان أو صعوبة النطق، وإتاحة التوسع في أساليب البلاغة كالسجع والجناس[٦٦].

ثم أشار بعض العلماء إلى أن الأصل في اللغة هو التباين لا الترادف، كما جزم البيضاوي، بينما رأى آخرون أن أحد المترادفين قد يكون أوضح من الآخر فيكون شرحًا له، وقد يختلف ذلك باختلاف الناس[٦٧].

وذكر الدكتور **حاتم الضامن** أسباباً أخرى، منها:

٣- لم يميز واضعو المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي فثمة كثير من المترادفات لم توضع في الاصل لمعانيها بل كانت تستخدم في هذه المعاني استخداما مجازيا.

٤- انتقال كثير من نعوت المسمى الواحد من معنى النعت الى معنى الاسم الذي تصفه فالهندي والحسام واليماني والعضب والقاطع من اسماء السيف يدل كل منهما في الاصل على وصف خاص للسيف مغاير لما يدل عليه الاخر.

٥- انتقال كثير من الالفاظ الجزرية والمولدة والموضوعة والمشكوك في عربيتها الى العربية وكان لكثير من هذه الالفاظ نظائر في اللغة العربية[٦٨].

ومسألة وقوع الترادف في القرآن الكريم، فقد نفى الْعلمَاء وجود الترادف التَّام فِي الْقُرْآن لِأَنَّهُ قمة الفصاحة وَالْبَيَان فَكل لَفْظَة تُوضَع مَكَانهَا فمثلا كلمة جلس تذكر فِي مَكَانهَا وكلمة قعد فِي مَكَانهَا مَعَ أَن بعض اللغويين قد يذكرهَا فِي بَاب الترادف وَكَذَلِكَ كلمتي (أَتَى وجَاءَ) و (السغب الْجُوع) وَغير ذَلِك مِمَّا يطول بِنَا الحَدِيث عِنْد ذكره وَإِن وجدنَا كَثْرَة من اللغويين والبلاغيين تنبهوا لمثل هَذَا وَقد ذكرنَا مُلَخصا لآرائهم فِي نفى الترادف"[٦٩]. ومما سبق نجد أن الترادف في العربية يعني تعدد الألفاظ لمعنى واحد أو تقاربها في الدلالة، وقد أثار جدلاً واسعًا بين العلماء، ففريق من **القدماء** أنكر وجوده التام ورأى أن لكل لفظ خصوصية معنوية، بينما آخرون منهم (الفيروزآبادي) أثبتوه وعدّوه من دلائل ثراء العربية، واستندوا إلى كثرة الألفاظ المترادفة في المعاجم والنصوص، أما **المحدثون** فقد انقسموا أيضًا بين منكرين للترادف التام ومثبتين له جزئيًا أو سياقيًا، مما جعل القضية تتسم بالضبابية بين الإنكار والإثبات، أما شبه الترادف أو الترادف الجزئي فهو باتفاقهم جميعاً الأكثر حضورًا في الاستعمال وأنه يثري النصوص ويمنح اللغة مرونة في التعبير.

ثانياً: علاقة الترادف في حقول ألفاظ الانفعالات النفسية الإيجابية

ألفاظُ الانفعال النفسية الايجابية من أكثر الحقول اتساعًا في العربية -بحسب اطلاعنا- ويعود السبب إلى تعلّقها بتجارب الإنسان النفسية والاجتماعية ومن أبرز هذه الألفاظ:

السُّرورُ والفرح والبهجة: انفعالات نفسية تصور الجانب الإيجابي الذي يكون عليه الشخص، جاء في القاموس، قال الفيروزآبادي: "الفرح، محركة: السرور، والبطر"(، "والفرحة، بالضم: المسرة"[٧٠].. وفسَّر السرور بالفرح، "السرور: الفرح، وَسَرَّهُ سُرُورًا: أَفْرَحَهُ... وَالِاسْمُ: السَّرُورُ"[٧١]، والبهجة والابتهاج يعرفها بالسرور والفرح، " الابْتِهاجُ: السُّرورُ، والبَهْجَةُ: الحُسْنُ، وكخَجِلَ: فَرِحَ"[٧٢]. ومن ذلك يظهر الترادف بوضوح، (وهذا من أقوى دلالات الترادف في كتب اللغة[٧٣])، أي إنّه يربط السرور بالفعل المسبِّب لمعنى الفرح". وهذا يعضد القول بأنّ الألفاظ تدور في دائرة دلالية واحدة، لا سيما أن الفيروزآبادي من مثبتي الترادف كما أسلفنا، ففي القاموس نجد أنه عرَّف الألفاظ الواردة (الفرح والسرور والبهجة)، بالترادف، غير أنه أضاف بعض الفروق الدلالية فيها، لذلك نقول أن الترادف بينها ترادفاً جزئياً، أو شبه ترادف. أمّا عن الفروق الدلالية بينهما، فقد أضاف للفرح صفة (البطر)، وهذه سمة تزيد على نظائرها، "فالسرُور والفرح أُمُور مُتَقَارِبَة، لَكِن السرُور هُوَ الْخَالِص المنكتم، يُستعمل في المحمود، وَأما الْفَرح فَهُوَ مَا يُورث أشرا أَو بطرا؛ وَلذَلِك كثيرا مَا يذم، فالسرور يكون عَن الْقُوَّة الفكرية، والفرح مَا يكون عَن الْقُوَّة الشهوية[٧٤]. أما الْبَهْجَة، فهي حُسنٌ يفرح بِهِ الْقلب وأصل الْبَهْجَة السرُور وَرجل بهج وبهيج مسرور وابتهج إِذا سر"[٧٥]. فالترادف بين هذه الانفعالات النفسية واقع لا شك فيه، فهي تتبادل الإحالة داخل الحقل نفسه، مما يقوّي وصفهما بالترادف، وهذا واضح من خلال كلام الفيروزآبادي، لكنه ليس تامًّا، لأن فيها معانٍ زائد، فتوصف الظاهرة بشبه الترادف.

الهدوء والسكون: ألفاظ تحمل دلالة الانفعالات النفسية الإيجابية، وتصور الراحة والاستقرار الداخلي للشخص، جاء في القاموس "هَدَأَ، كمنع، هَدْءاً وهُدُوءاً: سَكَنَ"[٧٦]. والسكون في القاموس " "سَكَنَ سُكوناً: قَرَّ... والسَّكِينةُ أو السِّكِّينةُ، بالكسر مشددةً: الطُّمَأْنِينَةُ"[٧٧]. فنجد من هذه التعاريف أن لفظتي الهدوء والسكون قد استُعملتا في سياق واحد تقريبًا، حيث أن الفيروزآبادي ربط دلالة الهدوء مباشرة بمعنى السكون. أما السكون فربطه بمعنى الطمأنينة، فهو أوسع من مفهوم السكون. ومن ذلك يمكن أن نقول بإن العلاقة بين الهدوء والسكون في القاموس علاقة ترادف جزئي (شبه ترادف) وليست ترادفًا تامًا، فالسكون في الأصل اللغوي، يدل على انعدام الحركة والاضطراب، سواء في الجسد أو في النفس، والهدوء من هذا الأصل. فالهدوء يلتقي مع السكون في أصل المعنى، لكنه يضيف معنى الطمأنينة إلى لفظ السكون وحده.

الأمل والرجاء: انفعالات نفسية إيجابية، عَرَّفها الفيروزآبادي، قائلاً: "الأَمَلُ: الرَّجاءُ، وأَمَّلَه: رَجاهُ" [٧٨]. ولم يُضف أي وصف غيره، لذلك عنده الأمل هو الرجاء، أما إن ذهبنا إلى تعريف لفظة الرجاء فنجده يعرفها بالضد، قال: "الرَّجاء: ضِد اليأس"[٧٩]. فعنده الأمل فُسِّر بالرجاء، وهذا يدلّ على وجود ترادف مباشر بينهما في القاموس المحيط، أي أن أحدهما يُستعمل تفسيرًا للآخر. لكن تعريف الرجاء بكونه ضدّ السخط يضيف بُعدًا دلاليًا خاصًا، إذ يربطه بالرضا والاطمئنان النفسي، أما الأمل فيربطه بالتطلّع إلى المستقبل، مما يجعل العلاقة بينهما تقاربًا دلاليًا مع فروق دقيقة وليست تطابقًا تامًا. ومن ذلك نجد أن العلاقة بينهما في القاموس هي شبه ترادف (ترادف نسبي)، حيث يشتركان في أصل المعنى (توقّع الخير)، لكن الرجاء يُبرز بمقابلته مع السخط، في حين أن الأمل يُبرز معنى التطلّع والانتظار. (تطلّع النفس إلى الخير)، لكنهما يفترقان في درجة الزمن وقوة الشعور، فالأمل أوسع مدى وأطول نفسًا. الرجاء أقرب وأشدّ التصاقًا بالثقة بالله والدعاء.

الحب والمودة: من الانفعالات النفسية الإيجابية الدالة على العاطفة، والتعلق بين الأشخاص، وقد أوردهما الفيروزآبادي وقرّب بينهما، إذ يفسّر إحداهما بالأخرى، يقول: "الحُبّ: الوِدادُ"[٨٠]. بمعنى المودّة. ويقول في "الوُدُّ والوِدادُ: الحُبُّ... والتَّوَادُّ: التَّحابُّ"[٨١].

فقد بيَّن دلالتهما على طريقة الترادف المباشر (ترادف تام)، ففي لفظة الحُبّ: يفسّرها بالمودّة. وفي لفظة المودّة: يفسّرها بالمحبّة. وهذا الأسلوب يدلّ أن الفيروزآبادي يرى بينهما ترادفًا تامًّا، إذ لم يذكر فروقًا، واكتفى بجعل كل لفظة تفسيرًا للأخرى. أي أن الحب والمودّة عنده مترادفان في الأصل اللغوي، دون تفصيل إضافي. أما عن لفظة **(البِشر والاستبشار)**، فنجدها تدور في معاني الألفاظ الثلاثة (الفرح، والسرور، والبهجة)، قال الفيروزآبادي: "أبشَرَ: فَرِحَ، وبَشِرتُ به: سُرِرت، وبَشَرَني بوجهٍ حسِنٍ [من البهجة]: لقيني"[٨٢]. فهذا اللفظ يُعتَبر معها ترادفاً تاماً، وإن يكن غير مباشر.

أي أن الفيروزآبادي لم يذكر أو يَضف فروقًا أو دلالات بينهما، بل اكتفى بالمساواة في المعنى، كما فعل مع ألفاظ "الحب والمودّة". وهذه التعريفات للبِشر والاستبشار تُعدها من الترادف التام مع الفرح، والسرور، والبهجة، في القاموس المحيط.

الرضا والقناعة: ألفاظ تحمل دلالة الانفعال النفسي الإيجابي الداخلي، وقد قرّب الفيروزآبادي بين الرِّضا والقَناعة عند تعريفهما بشكل مباشر، مما جعل أحدهما تفسيرًا للآخر: قال في القناعة: " قَنِعَ به: رضي، وأَقْنَعَهُ: أرضاهُ، وقَنَّعَه تَقْنيعاً: رَضَّاهُ"[٨٣]. وعرَّف الرضا بأنه "ضدّ السخط، فهو راضٍ"[٨٤]. من هذه التعاريف نجد أن الفيروزآبادي جعل القَناعة بمعنى الرضا واكتفى بذلك، دون أن يذكر فروقًا مستقلة. أما الرضا فعرَّفه بالضد، أي أن القناعة هي عين الرضا أو تؤدي إليه. وفي المقابل، يعرّف الرِّضا بأنه ضدّ السخط، أي القبول والاطمئنان. وهذا يجعل العلاقة بينهما في تعريف القناعة علاقة ترادف تام مباشر، فالقناعة عنده هي الرضا، أما العلاقة المستنبطة من تعريف الرضا بالضد، فنجده أضاف بُعداً آخر يزيد على الرضا وهو قبول النفس واطمئنانها بما هو متوفر، فالعلاقة بينهما ترادف قوي مع فروق دقيقة في مجال الاستعمال: فالقاموس يفسّر القَناعة

بلفظ رضي، ويجعل أفعالها (أقنعه، قنّعه) بمعنى أرضاه، أي أن القناعة هي صورة من الرضا أو تؤدي إليه. أما الرضا فقد عُرّف بأنه ضدّ السخط، أي قبول النفس بما يُعطى لها. وبذلك يتضح أن القناعة هي الرضا بالقسمة والاكتفاء بالموجود، بينما الرضا هو الحالة الأعمّ التي تقابل السخط وتشمل القبول النفسي والاطمئنان.ومن ذلك نجد أن العلاقة ترادف في الأصل، لكن القناعة تُبرز جانب الاكتفاء، والرضا يُبرز جانب القبول. لذلك نقول أن بينهما تقارب دلالي، أو شبه ترادف.

الفتور، والمُهلة: من ألفاظ التي تحمل دلالات انفعالية إيجابية، وبالاستناد إلى ما ورد في القاموس المحيط فهي تتقارب من حيث المعنى، فقد جعلها الفيروزآبادي في دائرة قريبة من معنى السكون والهدوء، مع اختلاف في جهة الاستعمال، قال في الفُتور: "السكون بعدَ حِدَّةٍ، واللينُ بعدَ شِدَّةٍ"(٨٥). وقال في المُهلة: " السَّكينَةُ والرِّفْقُ"(٨٦). فالمعنى الشامل لتلك الألفاظ، هو (السكينة)، وبما أن الفيروزآبادي فصَّل في المعاني بينها فالترادف الحاصل بينهما ترادف نسبي، أو شبه ترادف، لورود فوارق دقيقة بينها. وهو أن الفتور، سكون جسدي ونفسي بعد حِدَّة شدّة. و(المهلة) سكينة بعد حركة بالتأجيل أو التوقف. ومما سبق نلاحظ أن الفيروزآبادي يقرّبها إلى معنى السكون، لكنه لا يساوي بينها مباشرة، بل يترك لكل لفظة مجالًا دلالياً خاصًا. فهي بذلك ليست مترادفات تامّة، بل هي ألفاظ متقاربة في حقل الرضا والطمأنينة، بينها شبه ترادف.

ثالثاً: علاقة الترادف في حقول ألفاظ الانفعالات النفسية السلبية

المطَّلِع على أسلوب الفيروزآبادي في القاموس المحيط يجد أنه يتعامل مع غالبية الألفاظ ومنها ألفاظ الانفعالات النفسية السلبية بأسلوبه المعجمي الموجز، وعرفنا ذلك من خلال تحليلنا الدلالي للألفاظ في الفصل الثالث من هذا البحث، فإنه يوردها غالبًا على طريقة الترادف المباشر أو القريب. فاجتمع في القاموس، أسلوب الاختصار، والتعريف بالترادف. فكثيرًا ما يفسّر لفظًا من ألفاظ الانفعال النفسي بلفظ آخر قريب منه، مثل الغضب والغيظ، مما يعكس تقاربًا دلاليًا. غير أن هذا الترادف يأتي تامًّا، ويأتي جزئيًا في مواضع كثيرة، حيث يشترك اللفظان في أصل المعنى ويختلفان في الشدة والمظهر. وهكذا تتكوّن حقول من الألفاظ المتقاربة التي تمنح النصوص قدرة على التعبير الدقيق عن الحالات الشعورية.

الغضب والغيظ: العلاقة الدلالية بين الغضب والغيظ تقوم على أساس الاشتراك في أصل الانفعال النفسي، لكن مع اختلاف في بعض الخصائص، وفي القاموس المحيط، الفيروزآبادي يورد دلالة (الغَضَب والغَيْظ)، ويقرّب بينهما، لكن بأسلوب يوضح أن العلاقة ليست ترادفًا تامًّا بل تقارب شديد، فالغَضَب يفسّره بثوران النفس طلبًا للانتقام(٨٧)، وهو الأصل الجامع لمعاني الانفعال السلبي. **والغَيْظ:** يفسّره بالغَضَبُ، أو أشَدُّه، أو سَوْرَتُه وأوَّلُه(٨٨). ومن هذه التعاريف يتضح لنا أن الفيروزآبادي يضع اللفظين في دائرة واحدة من الدلالة، لكنه يذكر فروقاً دقيقة، مفادها: أن الغضب هو الأصل العام، حركة نفسية ظاهرة تطلب الانتقام. والغيظ صورة خاصة من الغضب، داخلية مكبوتة، تتركّز في القلب.فيظهر لنا أن العلاقة بينهما في القاموس المحيط هي شبه ترادف أو ترادف جزئي(كما يسميه المحدثون)(٨٩)، يشتركان في معنى الانفعال السلبي، لكن الغضب أوسع وأعمّ، والغيظ أخصّ وأشدّ كتمانًا. وكذلك نجد علاقة الترادف بين **الغيظ** و**العطب**(٩٠)، إلا أن الغيظ أول الغضب وشدته، والعطب، شدة الغضب (وليس أوله)، فمن ذلك نجد أن الترادف بينهما علاقة شبه تامّة، نفرّق بينهما بسمة (أول الغضب وشدته). فهي علاقة ترادف جزئي (العطب جزء من الغيظ).

الغيظ والحُميَا: لفظان من ألفاظ الانفعالات النفسية، يجتمعان في أصل المعنى (الغضب)، ويختلفان في بعض الدلالات، فقد أورد الفيروزآبادي لفظتي (الغَيْظ والحُمَيّا)، في سياق الغضب، وصياغته تكشف عن علاقة دقيقة بينهما، **فالغَيْظُ:** الغَضَبُ، أو أشَدُّه، أو سَوْرَتُه وأوَّلُه"(٩١). أي أن الغيظ عنده إمّا أن يكون الغضب نفسه، أو صورته الشديدة، أو بدايته المتفجّرة. **والحُمَيَّا:** شِدَّةُ الغَضَبِ، وأوَّلُهُ"(٩٢). أي أنها تشير إلى الغضب في لحظة الانفجار الأولى، مقرونًا بالشدّة والحرارة. ومن هذين التعريفين يظهر أن الفيروزآبادي يجعل بينهما ترادفًا قريبًا جدًا، فكلاهما عنده مرتبط بالغضب وأوّله، لكن مع فروق دقيقة ذكرها، وهي أن الغيظ، عنده غضب داخلي خانق، قد يُفهم على أنه الغضب الشديد أو بدايته. أمَّا الحُمَيّا فيعرفها بالغضب في صورته الأولى المتفجّرة، مع التشديد على شدّته وحدّته. فمن ذلك يظهر لنا أن العلاقة بينهما بناءً على ما ورد في القاموس المحيط هي ترادف نسبي شديد القرب (شبه ترادف)، حيث يشتركان في الأصل (الغضب وأوّله)، لكن كل لفظة تحمل سمةً خاصًا، فالغيظ الغضب الداخلي واشتداده، والحُميا شدّة الغضب وانفجاره الأولي.

الحنق والوغرة: لفظان من ألفاظ الانفعالات النفسية السلبية، في القاموس المحيط، نجد الفيروزآبادي يورد نصّين يحددان العلاقة الدلالية بينهما في سياق الغضب، فالحَنَقُ: الغَيْظُ، أو شِدَّتُهُ"(٩٣). أي أن الحنق عنده هو الغيظ نفسه أو هو صورته الأشدّ، فهو ذروة الغضب في شدة الانفعال. **والوَغْرَةُ:** الحِقْدُ، والضِّغْنُ، والعَداوَةُ، والتَّوَقُّدُ من الغَيْظِ"(٩٤). أي أن الوغرة عنده ليست الغيظ ذاته، بل أثره الممتدّ في القلب، فهو حقدٌ وضغنٌ وعداوةٌ، في صورة التوقّد والاشتعال الداخلي. **ومن ذلك تتبيَّن لنا** العلاقة بينهما كما يراها الفيروزآبادي بـ(شبه ترادف). إذ يشتركان في الأصل، بدلالة (الغضب، والغيظ)، لكن الحنق يعبّر عن شدّة الانفعال، بينما الوغرة تعبّر عن أثره الداخلي المستمر.

الحَسَك والأضَمُ: ألفاظٌ تحمل دلالة انفعالات نفسية سلبية، ورد في القاموس أن الحَسَك: "الحِقْدُ والعَداوةُ والغضب"[٩٥]. والأَضَمُ: الحِقْدُ والحَسَدُ، والغضَبُ"[٩٦]. من هذا التفسير يظهر أن الفيروزآبادي يضعهما في دائرة واحدة، ويجعل العلاقة بينهما علاقة ترادف قريبه جداً في الأصل، لأن كلاهما يفسَّر بالحقد والغضب، مع إضافة الحسد في الأَضَم، والعداوة في الحَسَك. فالحسد شعور بالضيق والغيرة مقرون بالرغبة في فقدان الآخر لما لديه. والعداوة تظهر في صورة خصومة أو معارضة، وقد تتولّد من الحسد أو من أسباب أخرى كالاختلاف والمنافسة. وهذه الفروق الدقيقة تجعل دلالة الحَسَك تتركّز على الحقد والعداوة المقرونة بالغضب. والأَضَم: يجمع الحقد والحسد المقرونان بالغضب، أي أنه يضيف عنصر الحسد إلى دائرة الحقد والغضب. فحسب رؤية الفيروزآبادي، العلاقة بينهما هي شبه ترادف، يتفقان في الغضب والحقد، مع اختلاف يسير على أن الأَضَم يشمل الحسد أيضًا، بينما الحَسَك يركّز على العداوة.

الذعر والوجل: هما صورة من صور الانفعالات النفسية السلبية، يحملان دلالة الخوف، قال الفيروزآبادي في تعريفهما: **الذُّعْرُ**: "الخوفُ، والفعل [ذَعر] الدَّهَشُ"[٩٧]. و**الوَجَلُ**: "الخَوْفُ"[٩٨].في القاموس المحيط، نجد أن الفيروزآبادي يجعل العلاقة بين الذُّعر والوَجَل تُصوَّر في دائرة الخوف، وقد أضاف دلالة الدهشة، التي قال عنها في القاموس "الحيرةُ أو ذهابُ العقلِ[٩٩]، فمن ذلك نجد أن الاختلاف بين الذُّعر والوَجَل في طبيعة الانفعال، فالذُّعر، الخوف المفاجئ الشديد، الذي يسيطر على النفس عند حدوث أمر مروّع أو مباغت الموصِل إلى الدهشة. أما الوَجَل، فهو الخوف الداخلي المستمر، أي قلق يلازم النفس ويجعلها مضطربة حتى دون سبب مباشر. ومما وجدناه بحسب رؤية الفيروزآبادي في القاموس أن العلاقة بينهما تقارب دلالي، أو شبه ترادف.

الأسى والهم: لفظان من الألفاظ الدالة على الانفعالات النفسية السلبية، ينضويان تحت حقل الحزن، قال عنهما الفيروزآبادي في القاموس: الأَسَا: "الحُزْنُ. أسا الجُرْحَ أسْوًا وأسًا: داواهُ. والأَسَا: الحُزْنُ. وهو أَسْوانُ: حَزينٌ. أَسِيتُ عليه، كَرَضِيتُ، أَسًى: حَزِنْتُ "[١٠٠]. والهمُّ: "الحَزَنُ. ج: هُمومٌ، وما هَمَّ به في نفسه. وهَمَّه الأَمْرُ هَمّاً ومَهَمَّةً: حَزَنَه، كأَهَمَّه فاهْتَمَّ "[١٠١]. فمن تعاريف القاموس نرى أن العلاقة الدلالية بين الأسى والهمّ تقوم على الاشتراك في دائرة الحزن، لكن مع اختلاف في شدة وهيئة الانفعال، فالأسى، حزن عاطفي عميق ممزوج بالأسف، يظهر عند الفقد أو الخيبة، فيه معنى الانكسار والرقة. أما الهمّ، فهو حزن ممتدّ مقرون بانشغال النفس واضطرابها، قد يكون بسبب أمر حاضر أو متوقَّع، وفيه جانب القلق. ومن ذلك نجد أن العلاقة بينهما شبه ترادف، أو هي تقارب دلالي مع اختلاف في البعد النفسي بحسب رؤية الفيروزآبادي في القاموس المحيط..

البثُّ، والوَجِمُ: من الألفاظ التي تحمل دلالة الحزن، جاء في القاموس "البَثُّ: "أشدُّ الحُزْنِ"[١٠٢]. والوَجِم: "المُطْرِقُ لِشِدَّةِ الحُزْنِ"[١٠٣]. ومن خلال تعريف الفيروزآبادي لهذه الألفاظ، نجد أن البَثّ حالة متقدمة من انفعال الحزن، حيث يبلغ الحزن ذروته ويصبح كالمكشوف والمُذاع. أما الوَجِم فيفسّره بأنه صورة الحزن حين ينعكس على هيئة الإنسان وتعابيره الخارجية، من إطراق الرأس، الصمت، الانكسار. فالعلاقة بينهما ليست ترادفًا تامًا، بل هي ترادف نسبي (شبه ترادف)، يشتركان في دائرة الحزن الشديد، لكن (البثّ) حزن داخلي شديد يُفضي إلى التعبير الكلامي (الشكوى)، أي أنه من شدة الحزن يُظهره صاحبه بالشكوى والكلام، و(الوجم) حزن داخلي شديد يُفضي إلى أثر خارجي صامت (إطراق الرأس والانكسار)، أي أنه من شدة الحزن الذي يُكتم في الداخل، يظهر أثره في الصمت وإطراق الرأس.ومن خلال اطلاعنا على القاموس المحيط، يتبيّن أن الفيروزآبادي من أبرز من أثبتوا ظاهرة الترادف، إذ إن تعامله مع ألفاظ الانفعالات النفسية وغيرها يقوم غالبًا على الجمع تحت معنى واحد أكثر من التفريق بينها. غير أنّ التدقيق في نصوصه يكشف أن الترادف عنده لم يكن تامًّا، لوجود فروق دلالية في كثير من شرحه وتعريفه للألفاظ. وبهذا يظهر أنه، على الرغم من كونه من مثبتي الترادف، فقد أمكن لنا أن نقدّم حقولًا دلالية واسعة للانفعالات النفسية، ففي بعض المواطن نجد مساواة في المعنى، وهي قليلة في ألفاظ الانفعالات النفسية، ولا سيما السلبية، بينما نجد في غالبية المواطن فروقًا دقيقة أخرى. ومن ثمّ فإن الفيروزآبادي لا بد أن يخضع للنظام اللغوي وطبيعة اللغة، إذ لكل لفظ دلالة خاصة أو سمة يتميّز بها، وإن توافق مع ألفاظ أخرى في بعض الدلالات، ولا سيما إذا كانت الألفاظ من لهجة واحدة. وهذا يتجلّى بوضوح في معالجته للألفاظ في كتابه القاموس المحيط.

المبحث الثالث: المشترك اللفظي والأضداد في ألفاظ الانفعالات النفسية

أولاً: ظاهرة المشترك اللفظي والأضداد (تعدد المعاني للفظ واحد)

تُعدّ ظاهرة الاشتراك اللفظي من الظواهر الدلالية المهمة في العربية، فقد أولى علماء اللغة قديماً وحديثاً هذه الظاهرة اهتماماً كبيراً، لما لها من دور في إثراء المعجمات العربية، وكذلك لما لها مرونة التعبير عن المعاني المتنوعة. فاللفظ المشترك لا يقتصر على دلالة واحدة، بل يفتح مجالاً لتعدد المعاني، مما يتيح للمتكلم والكاتب مساحة واسعة في الاستعمال والتوظيف. والأضداد حالة خاصة من المشترك اللفظي.

أ- مفهوم المشترك اللفظي والأضداد في التراث العربي

الاشتراك **في اللغة**، وجاء في القاموس " الشِّرْكُ والشِّرْكَةُ، بكسرهما، وضَمِّ الثاني: بِمَعْنًى. وقد اشْتَرَكا وتَشارَكا، وشارَكَ أحدُهُما الآخَرَ[١٠٤]. من الاشتراك، اشتركا في الشيء: أي صارا فيه شريكين"[١٠٥]. وفي المفردات " هو أن يوجد شيء لاثنين فصاعدا، عينا كان ذلك الشيء، أو معنى، كَمُشَارَكَةِ الإنسان والفرس في الحيوانيّة، ومُشَارَكَةِ فرس وفرس في الكمتة، والدّهمة [١٠٦].

أما المشترك اللفظي **في الاصطلاح**، فأنَّه اللفظ الواحد الدال على معنيين مُختلفين فأكثر، دلالةً على السَّواء عند أهل تلك اللغة"[١٠٧]. ومن هذا التعريف يتبين أن عمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدلّ على معنيين أو أكثر[١٠٨]. وقد وصف الدكتور صبحي الصالح هذا التعريف: أدقَ تعريف يُمكن أن يُحدَّ به المشترك اللفظي[١٠٩].

ب- مفهوم المشترك اللفظي عند المحدثين (المعاصرين)

مفهوم المشترك اللفظي عند المحدثين لا يبتعد عن مفهومه في التراث العربي المشترَك اللَّفظيّ: اللَّفظ الواحد الذي يدلّ على أكثر من معنى كالعين فإنّها تُطلق على عين الماء والعين المبصرة وتطلق مجازًا على الجاسوس، وعين الماء، ...[١١٠]. وعرفه آخرون "ما وضع لمعنيين فأكثر، كالقرء للطهر والحيض"[١١١]. إلا أن بعض العلماء المعاصرين يفرقون بين المشترك اللفظي والمعنوي من حيث المفهوم بين الاشتراك اللفظي وبين "تعدد المعنى للفظ الواحد" وينظرون إليهما على أنهما موضوعان مستقلان، يتناول أولهما تلك الألفاظ التي تتطور في شكلها وبنيتها الخارجية تطوراً متوازياً ممتداً حتى تتقابل وتتقارب وربما تتفق اتفاقاً تاماً في أصواتها وصورة نطقها، رغم اختلاف معانيها وصورة كتابتها، بينما يتناول الموضوع الثاني تلك الكلمات التي تنشأ عن تطور مدلولات الكلمة الواحدة منها إلى أن تتباعد بعضها عن بعض في خطوط متفرقة. وبهذا فإن مصطلح " المشترك اللفظي " وفق هذا المفهوم يعني التكرار مع التغير، ولكنه يتضمن وجود أكثر من كلمة بصيغة واحدة. بينما يتضمن المصطلح الآخر وجود كلمة واحدة بنفس الصيغة والشكل لأكثر من معنى واحد[١١٢].

ج- مفهوم الأضداد في اللغة والاصطلاح

الأضداد، **في اللغة**، "الضِّدُّ، بالكسر، والضَّديدُ: المِثْلُ، والمُخالِفُ"[١١٣]. "وَيُقَالُ: لَقِيَ القومُ أَضْدادَهُم وأَنْدادَهُم أَي أَقْرانَهُم"[١١٤]. والأضداد **في الاصطلاح**، هي ظاهرة عدها غالبية العلماء من المشترك اللفظي، ولها ما للمشترك من آراء وأقوال واختلافات الرأي، قال أبو سهل الهروي "وإذا كان المشترك اللفظي يعني دلالة اللفظ على معنيين فأكثر، فإن التضاد فرع له، فقد ورد في اللغة ألفاظ أخرى يدل الواحد منها على معنيين أيضا، ولكنهما على التضاد، واصطلح العلماء على تسمية هذه الألفاظ الواردة بالأضداد"[١١٥]. أما ما يرجح عندنا ما ذهب إليه صبحي الصالح، قوله: " أننا لن نذهب مذهب ابن درستويه في إنكار التضاد إطلاقًا؛ فإن قدرًا منه ولو ضئيلًا لا بد من التسليم به، ولكننا في القدر الذي نسلم به وفي القدر الذي ننكره ونؤوله تأويلًا آخر مناسبًا للسياق نجد أنفسنا طوعًا أو كرهًا أمام كلمات حفظ لنا فيها معنى التعاكس، كما وجدنا أنفسنا قبل أمام كلمات حفظ لنا فيها معنى الترادف أو الاشتراك، فمهما نحاول أن نرد تطوراتها المعنوية إلى أصولها اللغوية الوضعية البدائية لن نستطيع أن نقاوم قانون الصراع اللغوي الذي إنما يحفظ المعاني المتماثلة أو المتناظرة أو المتقابلة بوحي من الظروف الاجتماعية المحيطة بكل أمة"[١١٦].

د- خلاف العلماء في المشترك اللفظي:

إن اتساع ظاهرة المشترك اللفظي في النصوص العربية لا شك أنها أسلوب كلامي آثرته العرب سواء كان اختياراً منهم أم ضرورة التعبير عن أمورهم الخاصة والعامة. لكن اختلف اللغويون القدماء في ورود (المشترك اللفظي) في اللغة العربية. فكثيرٌ منهم يرون وجوده في الكلام، ويقولون به منهم [المثبتين]: سيبويه (ت ١٨٠هـ) ذكره في أول كتابه وجعله من الأصول المتقدمة فظنَّ من لم يتأمل المعاني ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظٌ واحد قد جاء لمعانٍ مختلفة، إنما هذه المعاني كلها شيءٌ واحد، وإنما فرقوا بالمصادر بعد ضبط قياسها"[١١٧]. وأبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت٢١٥هـ)، والمبرد أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (ت ٢٨٥هـ)، وأحمد ابن فارس (ت٣٩٥هـ)، والثعالبي أبو منصور، عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، والفيروزآبادي (صاحب القاموس)، والسيوطي جلال الدين (ت٩١١هـ). وغيرهم. قالوا المشترك اللفظي يحتمل معنيين أو معانٍ عدة، وقد أوصل بعضهم معاني اللفظ الواحد إلى أعداد كثيرة تصل إلى السبعين وتزيد، منهم الفيروزآبادي، ذكر للفظة (العَجوز) ولها معان عديدة وصلت إلى أربعٍ وأربعين معنى تقريباً: "العَجُوز[١١٨]: الإبرة، والأرض، والأرنب، والأسد، والألف من كل شيء، والبئر، والبحر، والبطل، والبقرة، والتاجر ...". أما من أنكروه: كان في مقدمتهم (ابن درستويه أبو محمد عبد الله بن جعفر، ت ٣٤٧هـ)، فهو ينكر ان يكون المشترك اللفظي موضوعاً في الأصل، لما في ذلك من الإلباس ، فلو جاز ان نضع لفظ واحد للدلالة على معنيين للإبانة عن المعاني. والذي يرد منه قليل نادر، ولعله يأتي في لغتين متباينتين أو لحذف وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان وخفي سبب ذلك على السامع، والى ذلك ذهب أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، حين ذكر أن اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي إلا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا ، ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل

لفظة تستعمل بمعنى ، ثم تستعار لشيء ، فتكثر وتغلب ، فتصير بمنزلة الأصل"[١١٩]. وعلق صبحي الصالح على ذلك قائلاً: "ويبدو أن أبا علي الفارسي كان ينظر إلى الموضوع نظرة معتدلة، لا يغالي فيها في إنكار الاشتراك مغالاة ابن درستويه، ولا يبالغ في جميع صوره مبالغة الفريق الأول"[١٢٠].

ثانياً: علاقة المشترك اللفظي في ألفاظ الانفعالات النفسية

أ- المشترك اللفظي في ألفاظ الانفعالات الإيجابية:

الأُنُق: انفعال ظاهر، جاء في القاموس: الأَنَقُ، مُحرَّكةً: الفَرَحُ والسُّرورُ... أنِقَ، كفرِحَ، و[أَنِقَ] الشيءَ: أحَبَّهُ، و[أَنِقَ] به: أُعْجِبَ"[١٢١].

لفظة الأَنَقُ تُظهر بوضوح ظاهرة الاشتراك اللفظي، إذ تتوزّع دلالاتها بين أكثر من معنى نفسي متقارب:

١- الفرح والسرور: فهي تُستعمل للدلالة على الانفعال الإيجابي الداخلي، أي حالة البهجة النفسية.

٢- الحبّ: تأتي بمعنى الميل العاطفي نحو الشيء، وهو انفعال وجداني يعبّر عن التعلّق.

٣- الإعجاب: تُستعمل للدلالة على الانفعال النفسي حين يُبهر الإنسان بشيء أو شخص، فيُظهر إعجابًا وانبهارًا. فالعلاقة هنا أن اللفظ الواحد (الأَنَق) يجمع بين ثلاثة وجوه من الانفعال النفسي: السرور، والحب، والإعجاب. فهي ليست معانٍ متناقضة، لكنها متباينة في طبيعتها، مما يجعلها ضمن المشترك اللفظي داخل حقل الانفعالات الإيجابية.

البَهجَة: انفعالٌ إيجابي يجمع بين الفرح الظاهر والسرور الداخل، أورد الفيروزآبادي في القاموس لفظة البهجة، قال بأنها "الحُسْنُ، بَهُجَ، كَكَرُمَ، بَهاجَةً، فهو بَهِيجٌ، وهي مِبْهاجٌ. وكخَجِلَ: فَرِحَ، فهو بَهِيجٌ وبَهِجٌ. وكمَنَعَ: أفْرَحَ وسَرَّ، كأَبْهَجَ. والابْتِهاجُ: السُّرورُ"[١٢٢].

يورد لفظة البهجة على نحو يُظهر الاشتراك اللفظي بوضوح، إذ تتوزّع دلالاتها بين أكثر من معنى متقارب لكن غير متطابق:

أ- الحُسن والجمال: فهي تُستعمل لوصف إشراق الوجه أو جمال الطبيعة، أي: مرتبطة بالمظهر.

ب- الفرح والسرور الداخلي: تأتي بمعنى الانفعال النفسي الإيجابي، أي بهجة النفس وانشراحها.

ج- الإفراح والتسرية: تُستعمل في صيغة الفعل (أبهج) للدلالة على إدخال السرور على الغير، أي أثر اجتماعي للانفعال. والابتهاج: يُفسَّر مباشرة بالسرور، مما يربطه بدلالة ألفاظ الفرح والانشراح.

ومن ذلك نجد أن لفظةَ البهجةِ تجمعُ بينَ المظهر الخارجي (الحُسن والإشراق)، والانفعال الداخلي (الفرح والسرور)، والأثر الاجتماعي (إدخال السرور على الآخرين). وبهذه الدلالات تُعد من المشترك اللفظي داخل حقول الانفعالات النفسية.

الطَلالَةُ: انفعال إيجابي يُصور هيئة الشخص، جاء في القاموس "الطَّلالةُ: كسحابةٍ: الفَرحُ والبَهْجَةُ، والحَالَةُ الحَسَنَةُ، والهيئةُ الجميلَةُ[١٢٣].

فقد أورد الفيروزآبادي عن لفظة الطَّلالَة عِدة دلالات للانفعالات النفسية، إذ جمع لها أكثر من معنى متقارب، "الفرح والبهجة" فهي تُستعمل للدلالة على الانفعال النفسي الإيجابي، أي السرور الداخلي.

و"الحالة الحسنة"، أي ما يعبّر به عن وضع نفسي أو اجتماعي محمود، فيه رضا وطمأنينة.

و"الهيئة الجميلة"، وهي دلالة تعكس أثر الانفعال النفسي في إشراق الوجه أو حسن الهيئة.

وبذلك فإنّ لفظة الطلالة لا تنحصر في معنى واحد، بل تتوزّع بين الانفعال الداخلي (الفرح) والوصف الخارجي (الهيئة الجميلة) والحالة العامة (الحسنة)، مما يجعلها حالة صريحة من المشترك اللفظي.

ب- المشترك اللفظي في ألفاظ الانفعالات السلبية:

الحَوبُ: انفعال يصور كمية الألم النفسي التي تصيب الشخص، قال الفيروزآبادي، الحَوبُ "رِقَّةُ فُؤادِ الأُمِّ، والهَمُّ، والحاجَةُ، والحالةُ، والحُزْنُ، والوَحْشَةُ ويُضَمُّ فيهما، والمَسْكَنَةُ، والوَجَعُ. والتَّحَوُّبُ: التَّوَجُّعُ، وتَرْكُ الحُوبِ، كالتَّأَثُّمِ"[١٢٤]. وذكر دلالات عديدة خارج الانفعالات النفسية، فاللفظ عنده يحمل دلالات عامة تصل إلى نَيِّفٍ وثلاثين معنىً. فالفيروزآبادي يورد لفظة (الحوب) على نحو يُظهر وبقوة ظاهرة المشترك اللفظي، وخاصة الألفاظ التي تحمل دلالة الانفعالات النفسية والوجدانية: رقَّة الأم، الهم، الحاجة، الحُزن، الوَحشة، المسكنة، الوجع... ، ومن ذلك نجد أن لفظة الحوب عند الفيروزآبادي من المشترك اللفظي.

الكَآبة: قال الفيروزآبادي "الكَآبَةُ: الغَمُّ، وسوءُ الحالِ، والانْكسارُ من حُزْنٍ. كَئِبَ، كَسَمِعَ، واكْتَأَبَ فهو كَئِبٌ وكَئِيبٌ ومُكْتَئِبٌ. وأكْأَبَ: حَزِنَ، والكَأْباءُ: الحُزْنُ"[١٢٥]. وقد أورد دلالات أخرى خارج دلالات الانفعالات النفسية. فالفيروزآبادي يورد مادة الكآبة على أنها تصريح لـ(المشترك اللفظي) داخل حقول الانفعالات النفسية. الغَمّ والحزن بشكل عام، انفعال سلبي داخلي. وسوء الحال، وصف للحالة العامة التي يلازمها الانكسار النفسي. والانكسار

من حزن، هي صورة وجدانية تربط الكآبة بالضعف الداخلي الناتج عن الحزن. فمن ذلك نجد الكآبة من المشترك اللفظي لأن اللفظ الواحد يجمع بين معانٍ متعدّدة.

الفزعُ: انفعال يصور شدة الخوف المفاجئة، وكذلك المساعدة في الوقت الحرج، قال الفيروزآبادي: "الفزعُ الذُّعْرُ، والفَرَقُ... فَزِعَ إليهم، كفَرِحَ: اسْتَغاثَهُم. وفَزَعَهُم، كَمَنَعَ وفَرِحَ: أغاثَهُم ونَصَرَهُم... وأفْزَعَهُ: أخافَهُ، كفَزَّعَهُ، وأغاثَهُ"(١٢٦). فتعريف القاموس المحيط للفَزْعُ، لفظٌ يحمل دلالة الخوف والذعر والفَرَق، وأيضًا يحمل دلالة النَّجدة الإغاثة. لذلك هو من ألفاظ الاشتراك اللفظي. فإننا نجد الفيروزآبادي يورد لها أكثر من معنى متباين في الأصل، وإن كان يجمعها إطار الانفعال والشدّة.

الكَرْبُ: انفعالٌ يصور درجة الهم والغم الذي يصيب الشخص، جاء في القاموس "الكَرْبُ: الحُزْنُ يأخُذُ بالنَّفْسِ. كالكُرْبَة، بالضم، ج: كُروبٌ. وكَرَبَه الغَمُّ فاكْتَرَبَ، فهو مَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ، و[الكَربُ] القَتْلُ، وتَضْييقُ القَيْدِ على المُقَيَّدِ، وإثارَةُ الأرضِ لِلزَّرْعِ، كالكِرابِ"(١٢٧). يرى الفيروزآبادي أن الكرب يأتي بمعنى الغمّ والحزن، وهنا نجده ينتمي إلى حقل الانفعالات النفسية. وكذلك يأتي بمعنى الشدّ والتضييق، وبهذه الدلالة نجده ينتمي إلى حقل الزمان والمكان. فهو يجمع بين الانفعال النفسي والحدث الخارجي. ولذلك هو من ألفاظ التي تُعَد من الاشتراك اللفظي.

البَثّ: يقول الفيروزآبادي: ".بَثَّ الخَبَرَ يَبُثُّه ويَبِثُّه، وأبَثَّه وبَثَّثَه وبَثْبَثَه: نَشَرَه، وفَرَّقَه، فانْبَثَّ. وبَثَثْتُكَ السِّرَّ، وأبْثَثْتُكَ: أظْهَرْتُه لك. وتَمْرٌ بَثٌّ: مُتَفَرِّقٌ، مَنْثورٌ. وبَثَّ الغُبارَ، وبَثْبَثَهُ: هَيَّجَه. والمُنْبَثُّ: المَغْشِيُّ عليه. والبَثُّ: الحالُ، وأشدُّ الحُزْنِ"(١٢٨).

فالبَثُّ، الحزن، وشِدَّته، ويُستعمل أيضًا بمعنى النشر والإظهار، فهو اشتراك بين المعنى النفسي والمعنى العملي. لذلك هو لفظ وقع فيه مشترك لفظي، بتعدد المعاني.

الحَنين: انفعال يُصور حالة النفس عند تعلقها بمحبوب، لكن بدلالات مختلفة، جاء في القاموس: "الحَنِينُ: الشَّوْقُ، وشِدَّةُ البُكاءِ، والطَّرَبُ، أو صَوْتُ الطَّرَبِ عن حُزْنٍ أو فَرَحٍ. حَنَّ يَحِنُّ حَنيناً: اسْتَطْرَبَ، فهو حانٌّ، كاسْتَحَنَّ وتَحانَّ"(١٢٩). فالفيروزآبادي، يرى أن الحنين هو الشوق، والأنين، وقد وقع الاشتراك بين دلالة عاطفية، ودلالة صوتية (الصوت الصادر عن شوق أو ألم). فهو من المشترك اللفظي.

الشَجَن: لفظٌ تتعدد فيه الدلالات المتباينة، قال الفيروزآبادي: "الشَّجَنُ: الهَمُّ، والحَزَنُ، والغُصْنُ المُشْتَبِكُ، والشُّعْبَةُ من كلِّ شيءٍ... ج: شُجونٌ وأشْجانٌ....وشَجَنَ الأمْرُ فُلاناً: أحْزَنَهُ شَجْناً وشُجُوناً، كأَشْجَنَهُ، فَشَجِنَ، كفرِحَ وكَرُمَ، شَجَناً وشُجُوناً"(١٣٠). فالشَّجَنُ هو انفعال يصور تشعّب الحزن والهم، وهو تشابك الأغصان المتداخلة، وهو القسم من الشيء، فهو بذلك اشتراك اللفظ الواحد بين المعنى الوجداني والمادي والجزء من الشيء. فهو يُعدّ من المشترك اللفظي بوضوح، لأن الفيروزآبادي يورد لها معاني متباينة تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة.

الوَلَهُ: لفظٌ يجمع دلالات نفسية عديدة، قال الفيروزآبادي: "الوَلَهُ: الحُزْنُ، أو ذَهابُ العَقْلِ حُزْناً، والحَيْرَةُ، والخَوْفُ. وَلِهَ، كَوَرِثَ ووَجِلَ وَوَعَدَ، فهو ولْهانُ ووالِهٌ وآلِهٌ، وتَوَلَّهَ واتَّلَهَ. وهي وَلْهَى ووالِهَةٌ ووالِهٌ ومِيلاةٌ: شَديدةُ الحُزْنِ والجَزَعِ على وَلَدِها، وأوْلَهَها. والوَلْهانُ: شَيْطانٌ يُغْرِي بكَثْرَةِ صبِّ الماءِ في الوُضوءِ"(١٣١). فالتعدد الدلالي الذي أورده القاموس المحيط من أن الوَلَهُ الحُزن الشديد، وذَهاب العقل حُزناً. والوَلَهُ الحَيْرة والخوف. والوَلْهان: شيطان يُغري بكثرة صبّ الماء في الوضوء. والمرأة والِهة إذا جزعت على ولدها أو فقدته. فمن ذلك نقول أن لفظة الوَلَهُ، كما وصفها الفيروزآبادي من ألفاظ المشترك اللفظي.

الأسا: لفظٌ متعدد الدلالات، جاء في القاموس "أسا الجُرْحَ أسْوًا وأسًا: داواهُ، و[آسا] بَيْنَهم: أَصْلَحَ. والأسُوُّ، كعَدُوٍّ وإزاءٍ: الدَّواءُ ج: آسِيَةٌ. والآسِي: الطبيبُ ج: أُساةٌ وإساءٌ، كقُضاةٍ وظِباءٍ. والإسْوَةُ، بالكسر وتُضَمُّ: القُدْوَةُ، وما يَأْتَسِي به الحزينُ ج: إساً، بالكسر ويُضَمُّ. وأَسَاهُ تَأْسِيَةً فَتَأَسَّى: عَزَّاه فَتَعَزَّى. وائْتَسَى به: جَعَله إسْوَةً. وأَسَوْتُه به: جَعَلْتُه له إسْوَةً. وآساهُ بمالِهِ مُواساةً: أَنالَه منه، وجَعَلَه فيه إسْوَةً، أو لا يكونُ ذلك إلاَّ من كَفافٍ. فإن كان من فَضْلَةٍ، فَلَيْسَ بمُواساةٍ. وتآسَوْا: آسى بعضُهم بعضاً. والأَسَا: الحُزْنُ. وهو أَسْوانُ: حَزينٌ. والأُساوَةُ، بالضم: الطِّبُّ"(١٣٢). فلفظة "أسا" عند الفيروزآبادي تعني الحزن، والمداواة، والقُدوة، والإصلاح، والعطاء. ومن ذلك فأن اجتماع هذه المعاني المتباينة في لفظ واحد هو عين الاشتراك اللفظي.

الريبُ: لفظٌ أورد له القاموس دلالات كثيرة، قال الفيروزآبادي "الرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ، والحاجَةُ، والظِّنَّةُ، والتُّهَمَةُ، كالرِّيبَةِ، بالكسرِ. وقد رابَني وأَرابَني وأَرَبْتُهُ: جَعَلْتُ فيه رِيبةً... وأمْرٌ رَيَّابٌ، كَشَدَّادٍ: مُفْزِعٌ. وارْتابَ: شَكَّ"(١٣٣). وهنا نجد أن الفيروزآبادي قد جمع تحت لفظة "الريب" معانٍ مختلفة (الحاجة، الحادثة، التهمة، الشك)، وهو ما يحقق شرط المشترك اللفظي (لفظ واحد لمعانٍ متعددة).

الوَجَلُ: قال فيه الفيروزآبادي " الوَجَلُ، محرَّكةً: الخَوْفُ. والأمرُ: ايْجَلْ. وكَمَنْزِلٍ: للمَوْضِعِ. ووَجُلَ، ككَرُمَ: كَبِرَ، والوُجولُ: الشُّيوخُ"(١٣٤). من هذا التعريف، نجد الوجل لفظ يحمل عدة معاني، فيُعتبر اجتماع (الانفعال الخوف، وكبر السن، والمكان أو الموضع) في كلمة واحدة دليلاً على الاشتراك اللفظي، حيث استُعمل اللفظ لأكثر من دلالة يوضّحها السياق.

الهون: في القاموس "السَّكِينةُ، والوَقارُ، والحقيرُ. وبالضم: الخِزْيُ...وهَوَّنَهُ الله: سَهَّلَهُ، وخَفَّفَهُ، ... وهو هَيِّنٌ وهَيْنٌ: ساكِنٌ مُتَّئِدٌ، وعلى هِينَتِكَ، بالكسر، وهَوْنِكَ: رِسْلِكَ. واهْوَأَنَّتِ المَفازَةُ: اطْمَأَنَّتْ في سَعَةٍ. وهو يُهاوِنُ نفسَهُ: يَرْفُقُ بها"(١٣٥). جاء الفيروزآبادي بثماني معانٍ، فهو من ألفاظ المشترك اللفظي.

الهَلَعُ: لفظٌ يصور الانفعال النفسي السلبي، جاء في القاموس "الهَلع، محرَّكةً: أَفْحَشُ الجَزَعِ. وكصُرَدٍ: الحَريصُ. والهَلوعُ: من يَجْزَعُ ويَفْزَعُ من الشَّرِّ، ويَحْرِصُ ويَشِحُّ على المالِ، أو الضَّحورُ لا يَصْبِرُ على المَصائِبِ. وكهُمَزَةٍ: مَنْ يَجْزَعُ ويَسْتَجيعُ سَريعاً"(١٣٦). نجد من كلام الفيروزآبادي أن لفظة الهَلَع تحمل دلالات متعدّدة، أصلها يدلّ على الفزع الشديد والجزع، أي انفعال نفسي سلبي مرتبط بالخوف. وأيضًا جاءت بمعنى شدّة الحرص والطمع مع معانٍ أخرى، فهي من المشترك اللفظي.

ثالثاً: علاقة الأضداد (من المشترك اللفظي) في ألفاظ الانفعالات النفسية

الفَرَحُ: في القاموس المحيط: "السُّرورُ، والبَطَرُ"(١٣٧). ومن هذا التعريف، الفيروزآبادي يورد مادة الفرح على أنها السرور، الانفعال النفسي الإيجابي الذي يعبّر عن انشراح النفس وبهجتها. والبطر، الذي هو معنى آخر للفرح يدل على الطغيان أو تجاوز الحدّ في السرور، أي الوجه السلبي للانفعال حين يتحوّل إلى خفة أو أشر. وقد أكد ابن الأنباري وغيره وقوع ظاهرة الأضداد في لفظة (الفرح): "ويقال: قد فَرِح الرَّجُل إذا سُرَّ؛ فهو فَرِح، وفَرَّحته أَنا وأَفرحته؛ فهو مفرّح ومُفْرَح، ويقال: قد فَرِح، إذا بطِر، فهو فَرِح إذا كان أَشِراً، ومنه قول ابن أَحمر:

ولا يُنْسينيَ الحَدَثانُ عِرْضي ** ولا أُلقي من الفَرَح الإزارا

أَراد من المرَح. وقال الآخر(١٣٨):

ولستُ بمِفراحٍ إذا الدَّهْر سَرَّني ** ولا جازعٍ من صَرْفِه المتقلّبِ

فالعلاقة في لفظة الفرح عند الفيروزآبادي (مشترك لفظي)، المتعلّق بالأضداد، فهو اللفظ الواحد (الفرح) يتوزّع بين دلالات متباينة: السرور الإيجابي، والبطر السلبي.

الطَّرَبُ: جاء في القاموس " الطَّرَبُ: الفَرَحُ، والحُزْنُ، ضِدٌّ، أو خِفَّةٌ تَلْحَقُكَ، تَسُرُّكَ أو تَحْزُنُكَ... والحَرَكَةُ، والشَّوقُ. ورجُلٌ مِطْرابٌ ومِطْرابَةٌ: طَروبٌ"(١٣٩). من هذا التعريف، نجد الفيروزآبادي يورد مادة الطَّرَب على أنها مثال بارز لـ الاشتراك اللفظي، وتحديداً الأضداد (حمل اللفظ معنيين متقابلين)، إذ تتقابل دلالاتها المتعددة بين معانٍ متباينة داخل حقل الانفعالات النفسية:

أ- الفرح والسرور: انفعال إيجابي داخلي يعكس البهجة والانشراح.

ب- الحزن: على الضدّ من الفرح، أي انفعال سلبي يعبّر عن الكآبة والوجدان المثقل.

ج- الخِفّة التي تلحقك: وهي شعور وجداني قد يبعث على السرور أو على الحزن.

نقل أبو بكر الأنباري عن بعضهم، بأن طَرِبَ حرف من الأَضْداد؛ يقال: طرب إذا فرح، وطرب إذا حزن؛ قال ابن الدُّمينة في معنى الفرح والسُّرور: أَنشدناه أَبو العبَّاس:

فَلا خير في الدُّنيا إذا أَنتَ لم تَزُرْ ** حبيباً ولم يَطْرَبْ إليكَ حبيبُ

وقالَ لَبِيد في معنى الحُزن:

وأَراني طَرِباً في إِثْرِهِمْ ** طَرَبَ الوالِهِ أَو كالمختَبِلْ

ولم يصب هذا القائل عندي، لأنَّ الطَّرب لَيْسَ هو الفرح ولا الحزن؛ وإنَّما هو خِفَّة تلحق الإنسان في وقت فرحه وحَزَنه، فيقال: قد طرب إذا اسْتخفّ!'(١٤٠)ومما سبق فإن لفظة الطرب لا تنحصر في معنى واحد، بل تتعدد المعاني بين الفرح والحزن والخفة والشوق، مما يجعلها حالة صريحة من المشترك اللفظي المتمثل بالأضداد في حقول الانفعالات النفسية. فهي لفظة واحدة تحمل معاني متقابلة أو متباينة، يجمعها الانفعال النفسي العام.

الوَجدُ: قال الفيروزآبادي "الوجد: [وَجَدَ] به وَجْداً: في الحُبِّ فقطْ، وكذا في الحُزْنِ، لكِنْ يكسرُ ماضِيهِ [وَجِدَ]. وتَوَجَّدَ السَّهَرَ وغَيْرَهُ: شَكاهُ"(١٤١). الفيروزآبادي يورد لفظة الوَجْد على أنها تحمل أكثر من معنى متباين، مما يجعلها حالة مركّبة من المشترك اللفظي والأضداد معًا:

أ- في الحبّ: يُستعمل الوجد للدلالة على شدّة التعلّق العاطفي، أي انفعال نفسي إيجابي عميق.

ب- في الحزن: يُستعمل أيضًا للدلالة على شدّة الانكسار النفسي، أي انفعال سلبي مقابل.

ج- في الشكوى: كما في قولهم توجّد السهر وغيره: شَكاه، أي إظهار أثر الانفعال باللسان.

ومما سبق نؤكد أن الوجد -كما عرَّفه الفيروزآبادي- لفظ من الأضداد، إذ يحمل معانٍ متضادة في الدلالة، إيجابي (الحب)، وسلبي (الحزن).

الهَلَع: لفظة من ألفاظ الدالة على الانفعالات النفسية السلبية، جاء في القاموس المحيط: "الهَلَعُ محرَّكةً: أَفْحَشُ الجَزَعِ. وكصُرَدٍ: الحَريصُ. والهَلوعُ: من يَجْزَعُ ويَفْزَعُ من الشَّرِّ، ويَحْرِصُ ويَشِحُّ على المالِ، أو الضَّحورُ لا يَصْبِرُ على المَصائِبِ. وكهُمَزَةٍ: مَنْ يَجْزَعُ ويَسْتَجيعُ سَريعاً[١٤٢]". وعلاقة اللفظة بالمشترك اللفظي المرتبط بالانفعالات النفسية: أنها تأتي بمعنى الفزع الشديد والخوف المضطرب (انفعال سلبي). وتأتي أيضًا بمعنى شدّة الحرص والطمع، وهو معنى سلوكي اجتماعي لا يقتصر على الانفعال النفسي.

المبحث الرابع: ظاهرة التضاد في ألفاظ الحقول الدلالية للانفعالات النفسية

التضاد من أبرز العلاقات الدلالية التي نجدها في القاموس المحيط، والتي تكشف عن الألفاظ الثنائية فيه، حيث يقابل كل انفعال نفسي لفظٌ مضاد له يعبّر عن الشعور الذي يقابله. وظاهرة التضاد في هذا الموطن ليست الأضداد التي تقع في لفظٍ واحد لمعنيين أو أكثر، فتلك من المشترك اللفظي، أما التضاد هنا من الضد والتقابل، أي: لفظ له معنى يقابل لفظ آخر له معنى يضِدُّ المعنى الأول، كما نجده عند الفيروزآبادي في القاموس، منه "الفأل: ضد الطيرة" ، والخطَأُ ضِدُّ الصوَاب" ، وهكذا.

أ- مفهوم التضاد في اللغة والاصطلاح[١٤٣]:

التضاد **في اللغة**، من "الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ، والسّوادُ ضِدّ الْبَيَاضِ، والموتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إذا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ"[١٤٤]. و**في الاصطلاح**، "أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك: الرجل والمرأة والجمل والناقة واليوم والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به"[١٤٥].

و"التضاد لا يكون إلّا بين أنواع جنس واحد، كالسواد والبياض المندرجة تحت اللون الذي هو جنسهما القريب"[١٤٦]. وبتفصيل دقيق "التضاد العلاقة بين كلمتين تحملان معنيين متضادين، مثل "الضعف والقوة" أو "العلم والجهل". ويختلف التضاد عن الاشتباه اللغوي الذي يعتمد على وجود معنى مشترك بين الكلمتين، ولكنهما تحملان معنيين مختلفين في السياق"[١٤٧].

ب- ظاهرة التضاد في التراث وعند المحدثين:

إن وجود لفظين يختلفان في النطق ويتضادّان في المعنى، والخاصية الأساسية لكلمتين متضادتين أي بينهما اشتراك في الملمح الدلالي الواحد، وهناك ملمح دلالي آخر يختلفان فيه موجود في أحدهما وغير موجود في الآخر. مثل المذكر والمؤنث، يشتركان في الجنس (البشر)، ويختلفان في النوع رجل وامرأة، والتضاد عند المحدثين هو الواقع بين ألفاظ المجال الدلالي[١٤٨]فالتضاد في التراث العربي وعند المحدثين نفس المفهوم، وهو علاقة تقوم على تقابل المعاني داخل جنس واحد، ولا يكون إلا بين الأنواع المندرجة تحت جنس قريب، بحيث لا يجتمعان في وقت واحد.

ج- التضاد بين ألفاظ الانفعالات النفسية كما وردت في القاموس، بلفظة (ضِدُّ):

البُغضُ والحبُّ: قال الفيروزآبادي: "البُغضُ: ضِدُّ الحُبِّ[١٤٩]. و " البُغْض: نفار النفس عن الشيء الذي ترغب عنه، وهو ضد الحبّ، فإنّ الحب انجذاب النفس إلى الشيء، الذي ترغب فيه. يقال: بَغُضَ الشيء بُغْضاً وبَغَضْتُه بَغْضَاء[١٥٠]. وهذا تضادٌّ صريح، لفظتين تتقابلان في المعاني المتضادة الحب عكس البغض.

الفَأْلُ والطِيَرةُ: قال الفيروزآبادي " الفَأْلُ: ضِدُّ الطِّيَرةِ"[١٥١]. وقال في لفظة الطِيَرة: الطِّيَرَةُ والطِّيْرَةُ والطُّوْرَةُ: ما يُتَشاءَمُ به من الفأْلِ الرَّدِيءِ"[١٥٢]فالفأل هو توقّع الخير، أي انفعال نفسي إيجابي يبعث على السرور والطمأنينة.ضدّه الطِّيرة: وهي توقّع الشر (التشاؤم)، أي انفعال نفسي سلبي يبعث على الخوف والقلق.فهما في القاموس المحيط يُعدان من التضاد، حيث يُتَقابَلان (توقّع الخير) بـ(توقّع الشر).

الأُنسُ والوَحشَة: في القاموس " الأُنسُ والأَنَسَةُ، محركةً: ضِدُّ الوَحْشَةِ. وآنَسَهُ: ضِدُّ أَوْحَشَهُ"[١٥٣]. أما الوحشة في القاموس "الهم، والخَلْوَةُ، والخَوْفُ، والأرضُ المُسْتَوْحِشَةُ"[١٥٤].ومن هذه التعاريف للفيروزآبادي تظهر علاقة التضاد بوضوح. فالأُنس، التي عرَّفها بضدِّ الوحشة تدلّ على الطمأنينة والراحة في الصحبة أو المكان، وهو انفعال نفسي إيجابي. والوحشة، التي عرفها بالهم، والخوف، والخلوة في أرضٍ مُوحِشة". فهي انفعال نفسي سلبي. فمن خلال هذه المتقابلة، نفهم معنى الألفاظ، إذ يُفهم معنى الأُنس في ضوء مقابله بالوحشة، وقد وضع الانفعال الإيجابي في مواجهة الانفعال السلبي، ليُظهر المعنى المراد إيصاله، ولا يلتبس مع معنىً آخر.

الرضا والسَّخَط والغَضَب: قال الفيروزآبادي "رَضِيَ: : ضِدُّ سَخِطَ، فهو راضٍ"(١٥٥). وقال "السَخَطُ: ضِدُّ الرِّضى"(١٥٦). وقال في الغَضَبُ: ضِدُّ الرِّضا، و[أغضبتُ] فُلاناً: أغْضَبْتُهُ وأَغْضَبَنِي"(١٥٧)فالرِّضا، يدلّ على القبول والاطمئنان النفسي، وهو انفعال إيجابي. أما السخط فيدلّ على الغضب والكره وعدم القبول، وهو انفعال سلبي يقابل الرضا في المعنى، وعرَّف الغضب بأنه ضِدُّ الرِضا، وأن الغضب يُعرَّف أساسًا بوصفه انفعالًا سلبيًّا يقابل حالة إيجابية هي الرضا. وكأنه يريد توضيح المشهور في معنى اللفظ (أغْضَبْتُهُ وأَغْضَبَنِي)، فأبعد بذلك أصله اللغوي من الشدة والصلابة بقوله وإن كان فيه ربط بالمعنى المراد. فالمعنى يتحدد من خلال التضاد، حيث يُفهم الغضب باعتباره رفضًا أو ثورانًا للنفس يقابل حالة القبول والرضا. فيثبت بذلك دلالة الانفعال النفسي السلبي للفظ. فالعلاقة بين السخط والغضب ترادف من جهة، وبينهما وبين الرِضَا علاقة التضاد الصريح في القاموس، وذلك من خلال التعاريف التي أوردها المؤلِّف.

الرَّجاء واليَأس: قال القاموس "الرَّجاءُ: ضِدُّ اليَأْسِ"(١٥٨). وقال في اليَأس: " اليَأْسُ واليآسَةُ: القُنُوطُ، ضِدُّ الرجاءِ"(١٥٩). جاء أسلوب الفيروزآبادي في تعريف الرجاء واليأس أنه من التضاد (تعريف الألفاظ بالضد)، فالرجاء كما ذكر من الأمل وانتظار الخير، أما اليأس فهو قطع الأمل، فقد جعل الانفعال الإيجابي (الرجاء) يُفهم بدقة عند مقابلته مع الانفعال السلبي (اليَأس)، وهذا الأسلوب العربي البديع، يجعل عند القارئ أو السامع دلالة اللفظة واضحة دون لبس في المعاني الأخرى.

الضَّيِّق والسَعَة، لفظتان عرَّفهما الفيروزآبادي بقوله "ضاقَ يَضيقُ ضَيْقاً، ويُفْتَحُ، وتَضَيَّقَ وتَضايَقَ: ضِدُّ اتَّسَعَ. والضَّيْقُ: الشَّكُّ في القَلْبِ، وما ضاقَ عنه صَدْرُكَ"(١٦٠). أما عن السَّعَة، فقال "وَسِعَه الشيءُ يَسَعُه، والواسِعُ: ضِدُّ الضَّيِّقِ... ووَسَّعه تَوْسيعاً: ضِدُّ ضَيَّقَهُ، فاتَّسَعَ واسْتَوْسَعَ، و[وَسَّع] اللَّهُ تعالى عليه: أَغْناهُ"(١٦١). قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ التوبة: (١١٨). وقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ ،و[السَّعَة]: خلاف الضيق. والسَّعَة الغنى(١٦٢). يورد الفيروزآبادي لفظة الضِّيق ويقابلها بالسَّعَة لتظهر بوضوح علاقة التضاد، فالضِّيق في دلالة الانفعال النفسي تعني الانقباض (الشك في القلب)، وشدة الانفعال في الصدر. ويُقابله في المعنى السَّعة، أي الانشراح وسَعَة الصدر. ليثبت المعنى المراد له عند إطلاقه في السياق، فهو بذلك من التضاد الذي لا يقبل التأويل عند الفيروز آبادي.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمَدَه سبحانَهُ حَمدَ الذاكرين له على جزيلِ عطائِهِ وعَظيم فَضلِهِ. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد، خير البرية وخاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:فقد توصلنا إلى النتائج الآتية:

١- أثبت البحث أن "القاموس المحيط" ليس مجرد كتاب لحفظ الثروة اللغوية فقط، بل هو موسوعة دلالية غنية بما تقدمه من دلالات للألفاظ، فضلاً عن دلالات الانفعالات النفسية التي تعكس التصور العربي الدقيق للنفس البشرية وتقلباتها.

٢- وقد وقف البحث على عدد من ألفاظ الانفعالات المترادفة، حيث بلغت: **ثمانٍ وخمسينَ لفظةً** (خمسٌ وثلاثون لفظةً للانفعالات الإيجابية، وثلاثٌ وعشرون لفظةً للانفعالات السلبية)، مما يدل على تأثر العربي بالظواهر العاطفية والوجدانية. ومن الجدير بالذكر أننا لاحظنا مسألة الترادف في القاموس المحيط على أنها ضمن أسلوبٌ اتخذه الفيروزآبادي ليس كما تعارف العلماء عليه، رغم أنه كان من مثبتي الترادف، إلا أن استعماله في مواطن عديدة جاء لشرح وتوضيح الألفاظ، وتبيين معناها بشكل اجمالي، فقد وقفنا على الكثير من الألفاظ الدالة على الانفعالات النفسية، لاسيما السلبية منها وأثبتنا عند التدقيق في النصوص أنها تحمل فروقاً لغوية دقيقةً قد أثبتها في كتابه.

٣- وفي المشترك اللفظي وجدنا في القاموس من الألفاظ الدالة على الانفعالات النفسية: "**عشرين لفظةً**" (ثلاثَة عشر لفظًا للانفعالات السلبية)، و(ثلاثة ألفاظ فقط للانفعالات الإيجابية)، و(أربعة ألفاظ من الأضداد).

٤- أما التضاد، فقد وقفنا على سبعِ ثنائيات تتقابل في دلالاتها الانفعالية، وهذا بتصريح الفيروزآبادي بلفظة (ضد). ولقد استعمل الفيروزآبادي لفظة (الضِدّ)، في القاموس ثلاثَمئة وسبعين مرة بدون تكرار. نحو/ آنَسَهُ: ضِدُّ أوْحَشَهُ، والبُغْضُ، بالضم: ضِدُّ الحُبِّ، وهكذا. وأظهر هذا التحليل أن الفيروزآبادي اعتمد منهج "التضاد" كأداة تعريفية للانفعالات وغيرها من الدلالات.

٤- وأكد البحث أن العلاقة وثيقة بين "المعنى الحسي" و"المعنى النفسي"، فمعظم ألفاظ الانفعال (كالغم، والغضب، والشجن...) لها جذور مادية محسوسة.

ثبت المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

١. الإبانة في اللغة العربية، لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحَاري، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط – سلطنة عمان/ الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢. الإبهاج في شرح المنهاج (على منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٦٨٥ هـ)، لشيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفي: ٧٥٦ هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤ م.

٣. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ)، المحقق: مصطفى السقا (المدرس بجامعة فؤاد الأول ت ١٣٨٩ هـ) – إبراهيم الإبياري (المدرس بالمدارس الأميرية، ت ١٤١٤ هـ) – عبد الحفيظ شلبي (المدرس بالمدارس الأميرية)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٣٥٨هـ – ١٩٣٩م.

٤. إسفار الفصيح، لأبي سهل محمد بن علي الهروي النحوي (ت ٤٣٣ هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش. أصل الكتاب: رسالة دكتوراة من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧ هـ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٥. الأضداد، لأبي بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، (د.ط) ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م

٦. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين / الطبعة الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٧. البحث اللغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، للدكتور: أحمد مختار عمر، أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم – جامعة القاهرة. عالم الكتب / الطبعة السادسة ١٩٨٨.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل (ت١٤٠١هـ)، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، (د.ت).

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ٢٠٠١م.

١٠. التعريفات، للشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف . دار الكتب العلمية بيروت – لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

١١. التوقيف على مهمات التعاريف، لعبد الرؤوف بن المناوي (٩٥٢ – ١٠٣١ هـ)، المحقق: د عبد الحميد صالح حمدان. عالم الكتب، القاهرة – مصر / الطبعة الأولى ١٩٩٠ م.

١٢. الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس أفندي الشدياق، صاحب مجلة الجوائب، مطبعة الجوائب – قسطنطينية/ تركيا ١٢٩٩هـ. (وصورته دار النوادر – سوريا، ١٤٣٤ هـ).

١٣. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، المحقق: د. مازن المبارك. دار الفكر المعاصر – بيروت / الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٤. دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين/ الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

١٥. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن (ت ١٤٣٤ هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.

١٦. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ "كاتب جلبي" وبـ "حاجي خليفة" (ت١٠٦٧هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، ت١٤٣٨هـ، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور. مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا (٢٠١٠ م).

١٧. شرح مختصر أصول الفقه، لتقي الدين أبي بكر بن زايد الجراعي المقدسي الحنبلي (ت ٨٨٣ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العزيز محمد عيسى محمد مزاحم القايدي، عبد الرحمن بن علي الحطاب، د. محمد بن عوض بن خالد رواس، وأصل التحقيق: رسائل ماجستير بجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، الشامية – الكويت / الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢.

١٨. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحِميَرِي اليمني (ت ٥٧٣ هـ)

١٩. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون / الطبعة الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٢٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢١. علم اللغة العربية، د. محمود فهمى حجازى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

٢٢. علم نفس النمو، لحسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

٢٣. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٢٤. فقه اللغات العروبية وخصائص العربية، للدكتور: خالد نعيم الشناوي، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٣م.

٢٥. فقه اللغة، للأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن، رئيس قسم اللغة العربية – كلية الآداب / جامعة بغداد (١٤١١هـ –١٩٩٠)، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ٢٠٠٤م.

٢٦. القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان/ الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٧. الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة/ الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٢٨. كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار(يحتوي على ٨٠٠ ترجمة لعلماء المذهب الحنفي وأئمته على مدى عشرة قرون)، لمحمود بن سليمان الكفوي (ت ٩٩٠ هـ)، تحقيق: صفوت كوسا، مراد شمشك، حسن أوزر، حذيفة جكه، كوتش أوزترك. مكتبة الإرشاد، إسطنبول – تركيا /الطبعة الأولى، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م.

٢٩. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري. مؤسسة الرسالة – بيروت / (د.ط)، (د.ت).

٣٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر. بيروت/ الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.

٣١. اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء)، أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي (ت ١٣١٨هـ)، دار الفضيلة – القاهرة (د.ط)، (د.ت)، المكتبة الشاملة.

٣٢. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ(ابن حجر العسقلاني) (ت٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت / الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٣٣. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٣٤. المشترك اللفظي في الحقل القرآني، لعبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

٣٥. مصطلحات في كتب العقائد، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد. درا بن خزيمة / الطبعة الأولى– (د.ت).

٣٦. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب/ الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٧. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم. دار الفضيلة، القاهرة– مصر/ ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.

٣٨. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون ت ١٤٠٨ هـ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر / ط: ٢، (١٣٨٩ – ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م).

٣٩. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت/ الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ.

٤٠. المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، المحقق: د محمد بن أحمد العمري. جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٤١. المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة/ الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

٤٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم. تحقيق: د. علي دحروج. نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي. الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني. مكتبة لبنان ناشرون – بيروت/ الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية

١.المعنى المعجمي في القاموس المحيط، رسالة ماجستير للطالب: عبدالله تيسير عبدالله الشديفات، إشراف الدكتور: سعيد جبر أبو خضر. جامعة آل البيت – كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٨.

ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية

١. مجلة أبحاث ميسان، المجلد السادس عشر، العدد الثاني والثلاثون، ظاهرة التضاد في معجم متن اللغة (دراسة في التغير الدلالي)، للباحثة: هيام اسماعيل عليوي، إشراف أ. م. د. محمد عامر محمد. كلية التربية / جامعة ميسان ٢٠٢٠م.

٢. مجلة الاتحاد العربي للنشر العلمي/ الإصدار الثالث عشر: ١٧/ ١/ ٢٠٢٣– المجلد (٤)، العدد (١٣)، مجلة علمية محكمة (المؤسسة العربية المتحدة للنشر العلمي – المملكة العربية السعودية).

هوامش البحث

(١) مقاييس اللغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون ت ١٤٠٨ هـ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر / ط: ٢، (١٣٨٩ – ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م):٤/ ٤٥١.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر. بيروت/ الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ : ١١/ ٥٣٤.

(٣) لسان العرب: ٥/ ١٣٩.

(٤) الإبانة في اللغة العربية، لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحَاري. تحقيق: د عبد الكريم خليفة، د نصرت عبد الرحمن، د صلاح جرار، د محمد حسن عواد، د جاسر أبو صفية. وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط – سلطنة عمان / الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م: ١/ ٧٩.

(٥) يُنظر: التعريفات، للشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف . دار الكتب العلمية بيروت – لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م: ٣٩.

(٦) مجلة الرسالة، أصدرها: أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ)، عدد الأعداد: ١٠٢٥ عددا (على مدار ٢١ عاما)، [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع، ورقم الجزء هو رقم العدد] – المكتبة الشاملة: ١٣/ ٣٤.

(٧) القاموس المحيط: ٥٧٧.

(٨) مقاييس اللغة: ٥/ ٤٦٠.

(٩) لسان العرب: ٦/ ٢٣٤.

(١٠) الزاهر في معاني كلمات الناس، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن [ت ١٤٣٤ هـ]، مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م: ٢/ ٣٧٤.

[١١] تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، (د.ط)، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت/٢٠٠١ م: ١٦/ ٥٦١.

[١٢] يقصد بالحكيم: أرسطو.

[١٣] التوقيف على مهمات التعاريف، لعبد الرؤوف بن المناوي (٩٥٢ – ١٠٣١هـ)، المحقق: د عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة – مصر/ الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م: ٣٢٧.

[١٤] علم نفس النمو، لحسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت): ٢/ ١٨٩.

[١٥] معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب/ الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م: ٣/ ١٧٢٥.

[١٦] المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة
/ الطبعة الثانية، ١٩٨٨ م: ١٢٣.

[١٧] المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، المحقق: د محمد بن أحمد العمري. جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م: ٣٧٢.

[١٨] إسفار الفصيح، لأبب سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت ٤٣٣ هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش. أصل الكتاب: رسالة دكتوراة من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧ هـ الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة / الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ: ١/ ١٧١.

[١٩] الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر (د.ط)، (د.ت): ١٣٠.

[٢٠] يُنظر: كتاب الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين/ الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م: ٧/ ١٤٦.

[٢١] يُنظر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ(ابن حجر العسقلاني) (ت٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت / الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م: ٢/ ٥٤٨. والقاموس المحيط: مقدمة المحقق ، من صفحة ٩ إلى ١٥ . وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، (د.ت): ١/ ٢٧٣

[٢٢] أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ)، المحقق: مصطفى السقا – إبراهيم الإبياري – عبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٣٥٨هـ – ١٩٣٩م: ٣/ ٥١.

[٢٣] يُنظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، (د.ط)، (د.ت): ١٠/ ٧٩.

[٢٤] المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني: ٢/ ٥٤٨. ويُنظر: بغية الوعاة: ١/ ٢٧٥.
والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: ١٠/ ٨١. والأعلام، لخير الدين الزركلي: ٧/ ١٤٧.

[٢٥] القاموس المحيط: ٢٧.

[٢٦] كتائب أعلام الأخيار، للكفوي: ٤/ ١٢٣.

[٢٧] المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: ٢/ ٥٤٨.

[٢٨] يُنظر: مقدمة المؤلف لكتاب القاموس المحيط: ٢٥–٢٨.

[٢٩] القاموس المحيط: المقدمة (٢٦).

[٣٠] القاموس المحيط: ٢٦.

[٣١] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:١٠/ ٨٤

[٣٢] الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس أفندي الشدياق، صاحب مجلة الجوائب، مطبعة الجوائب – قسطنطينية/ تركيا، (د.ط) ١٢٩٩هـ، المكتبة الشاملة: ٣.

[٣٣] يُنظر: علم اللغة العربية، د. محمود فهمى حجازى: ١٠٣.

[٣٤] يُنظر: البحث اللغوي عند العرب، لأحمد مختار عمر: ٢٥٧-٢٦٤.

[٣٥] البحث اللغوي عند العرب: ٢٥٨.

[٣٦] تاج العروس: ٨٢/١.

[٣٧] القاموس المحيط: ٢٧.

[٣٨] القاموس المحيط: ٢٨.

[٣٩] تاج العروس: ٨٦/١.

[٤٠] يُنظر: المعنى المعجمي في القاموس المحيط، رسالة ماجستير للطالب: عبدالله تيسير عبدالله الشديفات، إشراف الدكتور: سعيد جبر أبو خضر، جامعة آل البيت – كلية الآداب – قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٨: ٨٥.

[٤١] يُنظر: المعنى المعجمي في القاموس المحيط، رسالة الشديفات: ١٧٩.

[٤٢] القاموس المحيط: ١٢٧٥.

[٤٣] القاموس المحيط: ٨١٢.

[٤٤] مقاييس اللغة: ٢/ ٥٠٣.

[٤٥] اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء)، أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي (ت ١٣١٨هـ)، دار الفضيلة – القاهرة (د.ط)، (د.ت١١.

[٤٦] التعريفات: ٥٦. و: التوقيف على مهمات التعاريف، لعبد الرؤوف المناوي: ٩٤.

[٤٧] يُنظر: اللطائف في اللغة، للَّبابيدي:١٣. وفقه اللغات العروبية وخصائص العربية، للدكتور: خالد نعيم الشناوي، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٣: ٢١٤-٢١٨.

[٤٨] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي: ١/ ٣١٦.

[٤٩] الإبهاج في شرح المنهاج (على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٦٨٥ هـ)، لشيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفي: ٧٥٦ هـ) وولده تاج عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م: ٣/ ٦١٩.

[٥٠] شرح مختصر أصول الفقه، لتقي الدين أبي بكر بن زايد الجراعي المقدسي الحنبلي (ت ٨٨٣ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العزيز محمد عيسى محمد مزاحم القايدي، عبد الرحمن بن علي الحطاب، د. محمد بن عوض بن خالد رواس، وأصل التحقيق: رسائل ماجستير بجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، الشامية – الكويت / الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢: ١/ ١٥٩-١٦١. ويقول الجراعي في الهامش: حكى القول بالمنع ثعلب عن أستاذه ابن الأعرابي المتوفى سنة (٢٣١ هـ) ولعله أول من أنكر الترادف.

[٥١] المزهر، للسيوطي: ٣١٨.

[٥٢] اللطائف في اللغة: ١٥، ١٦.

[٥٣] شرح مختصر أصول الفقه: ١/ ١٦٠.

[٥٤] الفروق اللغوية: ٢٢.

[٥٥] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ٦٠.

[٥٦] اللطائف في اللغة: ١٧.

[٥٧] الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة/ الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م: ١/ ٢٤.

[٥٨]يُنظر: اللطائف في اللغة: ١٩، ٢٠.

[٥٩] المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٣٢٣.

[٦٠] يُنظر: اللطائف في اللغة: ١٣-١٧.

[٦١] دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين/ الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م: ٣٠٠.

[٦٢] شرح مختصر أصول الفقه، للجراعي (ن٨٨٣): ١/ ١٦٠.

[٦٣] اللطائف في اللغة: ١٧.

[٦٤] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي: ١/ ٣١٩.

[٦٥] يُنظر: فقه اللغة العروبية وخصائص العربية، لخالد نعيم الشناوي: ٢٢٢. واللطائف في اللغة: ١٩، ٢٠.

[٦٦] المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٣١٩. و: فقه اللغة، للأستاذ الدكتور: حاتم الضامن، رئيس قسم اللغة العربية – كلية الآداب / جامعة بغداد (١٤١١هـ -١٩٩٠)، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ٢٠٠٤م: ٧٤.

[٦٧] يُنظر: اللطائف في اللغة: ٢٣.

[٦٨] فقه اللغة، أ. د. حاتم صالح الضامن: ٧٥.

[٦٩] اللطائف في اللغة: ٢٥.

[٧٠] القاموس المحيط: ٢٣٣.

[٧١] القاموس المحيط: ٤٠٦.

[٧٢] القاموس المحيط: ١٨٢.

[٧٣] يُنظر: المزهر، للسيوطي: ١/ ٣١٩. ويُنظر: مصطلحات في كتب العقائد، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد / الطبعة الأولى- (د.ت): ٢٣٧.

[٧٤] يُنظر: الكليات، لأبي البقاء الكفوي: ٥٠٨.

[٧٥] الفروق اللغوية: ٢٦١.

[٧٦] القاموس المحيط: ٥٦.

[٧٧] القاموس المحيط: ١٢٠٦.

[٧٨] القاموس المحيط: ٩٦٣.

[٧٩] القاموس المحيط: ١٢٨٧.

[٨٠] القاموس المحيط: ٧٠.

[٨١] القاموس المحيط: ٣٢٥.

[٨٢] القاموس المحيط: ٣٥١.

[٨٣] القاموس المحيط: ٧٦٥.

[٨٤] القاموس المحيط: ١٢٨٨

[٨٥] القاموس المحيط: ٤٥٤.

[٨٦] القاموس المحيط: ١٠٥٩.

[٨٧] القاموس المحيط: ١٢٠.

[٨٨] القاموس المحيط: ٦٩٧.

[٨٩] اللطائف في اللغة، اللبابيدي: ٢١.

[٩٠] القاموس المحيط: ١١٦.

[٩١] القاموس المحيط: ٦٩٧.

[٩٢] القاموس المحيط: ١٢٧٧.

[٩٣] القاموس المحيط: ٨٧٧.

[٩٤] القاموس المحيط: ٤٩٢.

[٩٥] القاموس المحيط: ٩٣٦.

(٩٦) القاموس المحيط: ١٠٧٦.

(٩٧) القاموس المحيط: ٣٦٩.

(٩٨) القاموس المحيط: ١٠٦٧.

(٩٩) القاموس المحيط: ٥٩٤.

(١٠٠) القاموس المحيط: ١٢٥٩.

(١٠١) القاموس المحيط: ١١١٧.

(١٠٢) القاموس المحيط: ١٦٤.

(١٠٣) القاموس المحيط: ١١٦٦.

(١٠٤) القاموس المحيط: ٩٤٤.

(١٠٥) شمس العلوم، للحميري: ٦/ ٣٤٤٨.

(١٠٦) المفردات في غريب القرآن: ٤٥١.

(١٠٧) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٢٩٢.

(١٠٨) المشترك اللفظي في الحقل القرآني، لعبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ: ٩.

(١٠٩) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح: ٣٠٢.

(١١٠) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر: ٣/ ٢٠٢٢.

(١١١) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم. دار الفضيلة، القاهرة– مصر/ ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م: ٣/ ٢٨٨. و: الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، المحقق: د. مازن المبارك. دار الفكر المعاصر – بيروت / الطبعة الأولى، ١٤١١هـ: ٨١.

(١١٢) مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية: ٧/ ٨٤.

(١١٣) القاموس المحيط: ٢٩٥.

(١١٤) لسان العرب: ٣/ ٢٦٣.

(١١٥) إسفار الفصيح، لأب سهل الهروي: ١/ ١٧٩.

(١١٦) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح: ٣١٣.

(١١٧) المزهر، للسيوطي: ١/ ٣٠٣.

(١١٨) القاموس المحيط: ٥١٦.

(١١٩) يُنظر: فقه اللغات العروبية وخصائص العربية، للدكتور: خالد نعيم الشناوي: ٢٣١.

(١٢٠) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح: ٣٠٤

(١٢١) القاموس المحيط: ٨٦٥.

(١٢٢) القاموس المحيط: ١٨٢.

(١٢٣) القاموس المحيط: ١٠٢٦.

(١٢٤) القاموس المحيط: ٧٧.

(١٢٥) القاموس المحيط: ١٢٨.

(١٢٦) القاموس المحيط: ٧٤٧.

(١٢٧) القاموس المحيط: ١٣٠.

(١٢٨) القاموس المحيط: ١٦٤.

(١٢٩) القاموس المحيط: ١١٩١.

(١٣٠) القاموس المحيط: ١٢٠٨.

(١٣١) القاموس المحيط: ١٢٥٦.

(١٣٢) القاموس المحيط: ١٢٥٩.

(١٣٣) القاموس المحيط: ٩٢.

(١٣٤) القاموس المحيط: ١٠٦٧.

(١٣٥) القاموس المحيط: ١٢٤٠.

(١٣٦) القاموس المحيط: ٧٧٦.

(١٣٧) القاموس المحيط: ٢٣٣.

(١٣٨) الأضداد، لأبي بكر، محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): ١٩٨.

(١٣٩) القاموس المحيط: ١٠٩.

(١٤٠) الأضداد، لأبي بكر ابن الأنباري: ١٠٢.

(١٤١) القاموس المحيط: ٣٢٤.

(١٤٢) القاموس المحيط: ٧٧٦.

(١٤٣) تنويه: مفهوم الأضداد والتضاد كثيراً ما يحصل فيه لبس، لأن الأصل اللغوي واحد (ضدد)، وقد وقع الوهم عند كثير من الدارسين، إذ لا يُفرّقون بينهما في المصطلح فيقولون على حالة اختلاف المعاني في اللفظ الواحد (تضاد)، إنما هو من (الأضداد) التابعة للمشترك اللفظي. وقد مر شرحه سابقاً.

(١٤٤) لسان العرب: ٣/ ٢٦٣.

(١٤٥) المزهر، للسيوطي: ١/ ٣١٤.

(١٤٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي: ١/ ٤٦٨.

(١٤٧) التضاد في اللغة العربية: أثره في إثراء المعنى وتنوع التعبير، د/ سلمى محمد المطيري، مجلة الاتحاد العربي للنشر العلمي/ الإصدار الثالث عشر: ١٧/ ١/ ٢٠٢٣- المجلد (٤)، العدد (١٣)، مجلة علمية محكمة (المؤسسة العربية المتحدة للنشر العلمي – المملكة العربية السعودية): ٢.

(١٤٨) مجلة أبحاث ميسان، المجلد السادس عشر، العدد الثاني والثلاثون، ظاهرة التضاد في معجم متن اللغة (دراسة في التغير الدلالي)، للباحثة: هيام اسماعيل عليوي، إشراف أ. م. د. محمد عامر محمد. كلية التربية / جامعة ميسان ٢٠٢٠م: ٢٨٦.

(١٤٩) القاموس المحيط: ٦٣٧.

(١٥٠) المفردات في غريب القرآن: ١٣٦.

(١٥١) القاموس المحيط: ١٠٤٠.

(١٥٢) القاموس المحيط: ٤٣٢.

(١٥٣) القاموس المحيط: ٥٣١.

(١٥٤) القاموس المحيط: ٦٠٩.

(١٥٥) القاموس المحيط: ١٢٨٨.

(١٥٦) القاموس المحيط: ٦٦٩.

(١٥٧) القاموس المحيط: ١٢٠.

(١٥٨) القاموس المحيط: ١٢٨٧.

(١٥٩) القاموس المحيط: ٥٨٢.

(١٦٠) القاموس المحيط: ٩٠٢.

(١٦١) القاموس المحيط: ٧٧١.

(١٦٢) شمس العلوم، للحُميري: ١١/ ٧١٥٧.